﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية
***

" واقع التنمر الالكتروني على شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعة – دراسة حالة لجامعة الفيوم"

إعداد

د. محمود عمر أحمد عيد
مدرس أصول التربية، كلية التربية جامعة الفيوم

المجلة التربوية. العدد الخامس والستون. سبتمبر ٢٠١٩م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المخلص العربي

يهدف هذا البحث إلى تعرف ماهية التنمر الالكتروني، وتحليل النظريات الاجتماعية المفسرة لـه، وذلـك سـعياً نحـو تعرف واقـع التنمـر الالكترونـي وآليـات مواجهتـه بـين طـلاب الجامعة

(دراسة حالة لجامعة الفيوم)، وقد اعتمد البحث على منهج دراسة الحالـة مستخدماً أسلوب تحليل المضمون لعينة من منشورات الطلاب على أحد صفحات التواصل الاجتماعي، وتوصل البحث إلى وجود العديد من الجوانب الإيجابية لاستخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي منها تبادل المعلومات والمحاضرات الخاصة بالمقررات الدراسية، كما اتاحت هذه الصفحات حرية التعبير عن الرأي وتنمية بعض القيم الإيجابية، إلا أن البحث رصد بعض الجوانب السلبية التي تمثلت في كسر كثير من المعايير المتعارف عليها، وقد ظهرت العديد من التعليقات العاطفية على عينة الدراسة والذي أدى بدوره إلى ظهور كثير من السلوكيات اللاأخلاقية مثل السب والتشهير والتهديد، وقد أوصى البحث بضرورة: تنمية ثقافة جامعية أكثر احتراماً للآخر وخاصة احترام الجنسين لعضهم البعض، ومشاركة المجتمع الجامعي في وضع سياسة واضحة ضد العنف الإلكتروني، وتشجيع الطلاب للمشاركة في أنشطة طلابية تدعم الروابط الاجتماعية.

Abstract:

This research aims at identify the Cyberbullying Concept and analyze the social theories that explain it, in order to know the reality of Cyberbullying and the mechanisms of confronting it among university students (Fayoum University case study). The research relied on the case study methodology using the content analysis method for a sample of students' posts. The results found that there are many positive aspects of the students' use of social networks, including the exchange of information, these pages also provided freedom of expression and the development of some positive values. The research recommended monitoring some of the negative aspects that were represented in breaking many of the accepted standards. There were many emotional comments on the sample of the study which led to the emergence of many ethical behaviors such as libel, defamation and threats. The research recommended the development more respectful university culture, respect of the sexes of each other, the participation of the university community in developing a clear policy against Cyberbullying, and encouraging students to participate in student activities that support social relationships.

لقد أدى اندمج العالم إعلامياً واقتصادياً وثقافيا بصورة كبيرة إلى ظهور رؤى جديدة لمفهوم سيادة الدولة واستقلاليتها، فقد استطاعت الثقافة العالمية أن تتغلغل بقوة لتصيب النسق القيمي للمجتمعات بتغييرات كبيرة نتيجة للصراع بين الثقافة الوافدة والثقافة المحلية؛ ونتيجة لذلك بات الفرد أما مبهوراً بهذه الثقافات ومتبعاً لها أو متردداً ومتشككاً فيها وقد لا يدري كيفية التعامل معها؛ فإن رفضها جملة فسيظل منعزلاً عن العالم وإن اتبعها دون هدف مدروس فقد يسيء استخدامها.

وقد اتاح التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات الاتصالات توافر خدمة الإنترنت لعدد كبير من المجتمعات لاستخدام كافة الخدمات التي توفرها هذه الشبكات مثل المعاملات البنكية واستخدام المواقع الترفيهية والتواصل الاجتماعي وغيرها من الخدمات التي ظلت لفترة بعيدة عن متناول الكثير من الأفراد، فمن الجدير بالذكر وجود زيادة كبيرة في استخدام الإنترنت سنويا طبقاً لإحصائيات الاتحاد العالمي للاتصالات والرسم البياني التالي يوضح ذلك.

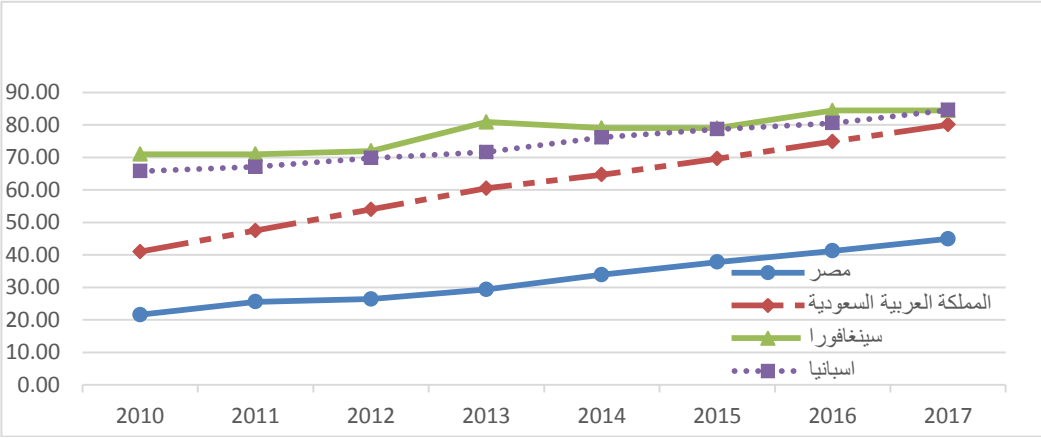

شكل رقم (١): عدد مستخدمي الإنترنت في بعض دول العالم*

يتضح من الشكل السابق تزايد نسبة مستخدمي الإنترنت سنويا بمعدلات كبيرة حيث وصلت في مصر إلى (٤٤.٩٥%) في ٢٠١٧، في حين كانت عند مستوى (٢٩.٤٠%) في ٢٠١٣، و(٢١.٦٠%) في ٢٠١٠، وتزايدت هذه النسبة في المملكة العربية السعودية من

* المصدر: بتصرف من الباحث من الاتحاد العالمي للاتصالات، متاح في http://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/stat/default.aspx

(٤١%) في ٢٠١٠ إلى (٨٠.٠٨%) في ٢٠١٧، اما باقي الدول سنغافورا وإسبانيا فقد اشتركوا في ارتفاع نسبة مستخدمي الإنترنت من العدد الكلي لسكان الدولة حيث تراوحت ما بين (٦٥%) في ٢٠١٠، إلى (٨٤.٦٠%) في ٢٠١٧، وهذا يدل بشكل كبير على تسارع نسبة مستخدمي الإنترنت في العالم، وإن اختلف في المعدلات، ويجب الأخذ في الاعتبار اختلاف عدد سكان كل دولة، ففي مصر عدد السكان أضعاف أعدادهم في إسبانيا وسنغافورا ومن ثم يمكن ملاحظة العدد الحقيقي لمُستخدمي الإنترنت.

والذي أدى إلى سرعة انتشار استخدام الإنترنت ليس فقط توافر شبكات الاتصال بالإنترنت بل أيضاً توافر الأجهزة الداعمة لذلك، فلكي تتصل بالإنترنت لا يعتمد بشكل كلي على امتلاك الفرد لحاسب آلي بل أصبحت وسائل الاتصال موجود بشكل كبير عن طريق الهاتف المحمول، فبالتركيز على المجتمع المصري يُلاحظ تزايد استخدام التكنولوجيا في هذا المجال بشكل فائق السرعة فيكفي الإشارة إلى أنه بلغ معدل انتشار الهاتف المحمول ١٠٤.٦٣ % بنهاية الفترة أبريل – يونيو ٢٠١٨ مقارنة بنحو ١١١.٥٦ % بنهاية أبريل يونيو ٢٠١٧ بمعدل تغير سنوي – ٦.٩٣ %، من ناحية أخرى بلغ معدل انتشار الهاتف الثابت نحو ٧.٦٢ %، بنهاية الفترة أبريل – يونيو ٢٠١٨، ومن ثم فاق عدد مستخدمي الهاتف المحمول عدد السكان حيث تخطت النسبة (١٠٤%) (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، يونيو ٢٠١٨).

اما عن استخدام الإنترنت في مصر فقد دلت الإحصاءات إلى أن عدد المشتركين في خدمة الـ (ADSL) للإنترنت فائق السرعة في أبريل – يونيو (٢٠١٧) (٤.٧٧) مليون مشترك وزاد العدد إلى (٥.٨٢) مليون مشترك في أبريل – يونيو ٢٠١٨ (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، يونيو ٢٠١٨، ص ١). ويجدر هنا الإشارة إلى أن كل اشتراك إنترنت قد يشترك فيها عدد كبير من الأفراد ومن ثم يُلاحظ العدد الحقيقي لمستخدمي الإنترنت في مصر.

ومن ضمن استخدامات وسائل الإعلام الجديدة، تأخذ شبكات التواصل الاجتماعي النصيب الأكبر من انشغال الشباب واستخداماته، فقد لفتت مواقع الشبكات الاجتماعية (Social Networking) أو ما تُعرف بمواقع التواصل الاجتماعي (Social Networking Website's) أنظار الكثير من الشباب في جميع أنحاء العالم بصفة عامة، وجذبت انتباه العديد من الفئات على كافة ومختلف المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتجدر الإشارة إلى أن الشبكات الاجتماعية قد أحدثت ثورة في الاتصال؛ وذلك لجمعها لملايين من المستخدمين الذين يتبادلون

كميات هائلة من المعلومات في وقت قصير وبسهولة ويسر، فبالإضافة إلى مساهمتها في تقوية العلاقات الاجتماعية وتسهيل التواصل، تعتبر منابر حرة لإبداء الرأي ومناقشة القضايا بحرية بالغة بعيداً عن الحدود التي يرسمها المجتمع بوسائل إعلامه (عائشة لصلج، ٢٠١٦)، فعلى سبيل المثال وصل عدد المشتركين في موقع Facebook إلى أكثر من ٥٢ مليون مشترك حول العالم، وكذلك شهدت مواقع أخرى مثل tagged.com وMyspace زيادة مطّردة في أعداد المشاركين فيها بنسبة تفوق ١٠٠% للسنة الواحدة، معظمهم من طلبة المدارس والجامعات والشباب (Drucker, C.B. & Marisol, D.S., 2010).

فقد دلت الإحصائيات العالمية على تسارع عدد مستخدمي الفيس بوك وشبكات التواصل الاجتماعي عامة، حيث تضاعف عدد مستخدمي الفيس بوك على مستوى العالم أكثر من مائتي مرة خلال السبعة أعوام الأخيرة (٢٠١٠-٢٠١٧)، وظهرت هذه الزيادة بشكل ملحوظ في أفريقيا والشرق الأوسط حيث تضاعف عدد المُستخدمين للفيس بوك أكثر من ثمانمائة مرة في أفريقيا وأكثر من ستمائة مرة في الشرق الأوسط خلال نفس الفترة، والجدول التالي يوضح هذه الإحصائيات.

جدول رقم (١): إحصائيات استخدام الفيس بوك بالنسبة لسكان العالم في يونيو ٢٠١٧.

إحصائيات الفيس بوك وسكان العالم في يونيو ٢٠١٧					
المنطقة	عدد السكان	النسبة من عدد سكان العالم	مستخدمي الفيس بوك	نسبة مستخدمي الفيس إلى عدد السكان	النمو من ٢٠١٠-٢٠١٧
أفريقيا	1,246,504,865	16.60%	160,207,000	12.90%	809.90%
آسيا	4,148,177,672	55.20%	736,003,000	17.70%	686.40%
أوروبا	822,710,362	10.90%	343,273,740	41.70%	111.80%
امريكا اللاتينية	647,604,645	8.60%	370,975,340	57.30%	444.00%
الشرق الأوسط	250,327,574	3.30%	86,700,000	34.60%	641.10%
شمال أمريكا	363,224,006	4.80%	263,081,200	72.40%	166.50%
استراليا	40,479,846	0.50%	19,463,250	48.10%	67.80%
العالم	7,519,028,970	100.00%	1,979,703,530	26.30%	282.30%

Source: Internet world stats:

http://www.internetworldstats.com/facebook.htm

والشكل التالي يوضح نسبة نمو مستخدمي الفيس بوك وسكان العالم في يونيو ٢٠١٧:

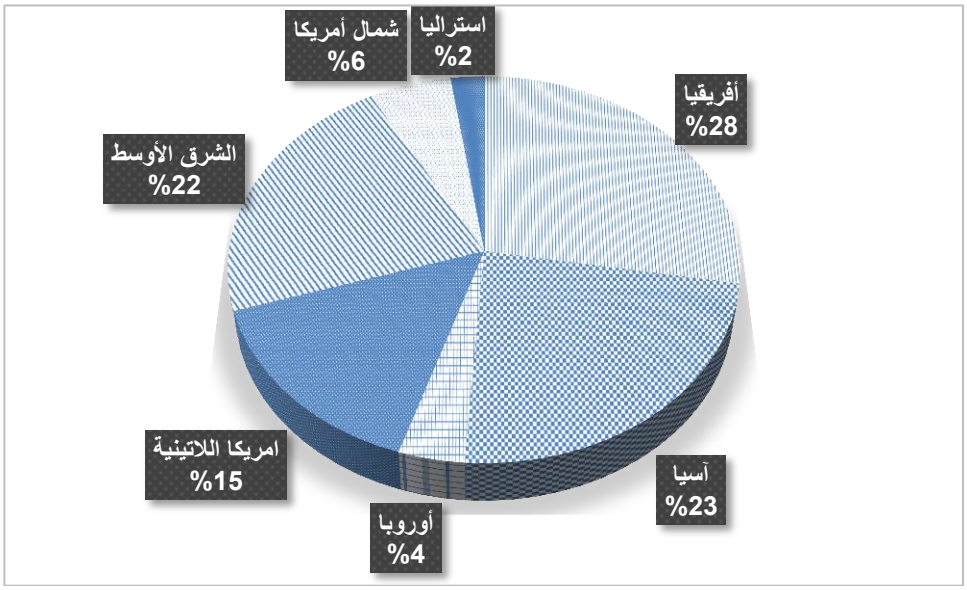

شكل (٢) معدل النمو في استخدام الفيس بوك في الفترة من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٧

ويتضح من هذا الشكل أن أكبر معدل لنمو في عدد مستخدمي الفيس بوك في آسيا بنسبة ٢٣%، وتأتي بعدها أفريقيا والشرق الأوسط بنسبة أكثر من ٥٠%، وهذا يدل على أن الزيادة الكبيرة في مستخدمي الفيس بوك من أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط، وتقل هذا النسب بشكل كبير في أمريكا وأروبا وأستراليا، ولعل هذا يُعزى إلى ارتفاع معدلات البطالة في أفريقيا والشرق الأوسط بصفة عامة حيث أشارت منظمة العمل الدولية في تقريرها لعام ٢٠١٨ بعنوان " البطالة والنقص في العمل اللائق" إلى ارتفاع معدلات البطالة في أفريقيا حيث وصل إلى ١١.٧% في حين أن هذا المعدل ٤.٥% في أمريكا الشمالية (منظمة العمل الدولية، ٢٠١٨)، ومن الجدير بالذكر أن معدل البطالة في مصر في عام ٢٠١٧ وصل إلى ١١.٨% (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠١٨).

وبالنظر إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مصر، فطبقاً للتقرير الرقمي (Simon Kemp, Jan,2018) جاء عدد مستخدمي الإنترنت ٤٩.٢٣ مليون نسمة وعدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ٣٩ مليون نسمة بنسبة ٧٩.٢٢ % من مستخدمي الإنترنت، وعدد ٣٥ مليون نسمة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق التليفون النقال بنسبة ٨٩.٧% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي. وهذا يدل على ارتفاع عدد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عامة ومستخدميها عن طريق التليفونات النقال خاصة.

وتتمتع الشبكات الاجتماعية بمجموعة من الإيجابيات منها: تعمّق مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين، وتبادل الأفكار، والتعلم بأنماط وطرق مختلفة، وتحقّق قدراً لا بأس به من الترفيه والتسلية، وهذا ما أكدته دراسة نورة إبراهيم الصويان، حيث أشارت هذه الدراسة إلى (نورة إبراهيم الصويان، ٢٠١٤، ص ص ٦٦٢-٦٦٥):

- **تُعد شبكات التواصل الاجتماعي منبراً لإبداء الآراء وتبادل التعليقات حول الأحداث المهمة، فشبكة الفيس بوك سمحت للأفراد بالتحرر من القيود الفيزيائية التي ترسم إلى حد بعيد وجود المرء وآراءه، ...، وهذا الانعتاق وهذه الحرية تفتح المجال واسعاً لحرية التعبير، وبالتالي يمكن أن تكون فضاء لغوياً رحباً للمطالبة بالحقوق، أو أسلوب تعبير ورفض للواقع المعاش، أو فرصة سانحة لرد الاعتبار (عائشة لصلج، ٢٠١٦، ص ١٦).**
- **كذلك التسلية والترفيه من خلال الألعاب الافتراضية الجماعية أو الفردية، ومن خلال مشاركة الصور والفيديوهات الهزلية،**
- **تنمية المعلومات: وذلك من خلال البحث عن المعلومات، وتكوين مجموعات العمل بهدف إنجاز مهمة محددة وتبادل الآراء والملفات وغيرها من الأنشطة،**
- **التواصل الاجتماعي من خلال: البحث عن الأصدقاء القدامى في الدراسة أو في العمل، حيث تم إنشاء شبكات التواصل الاجتماعي لإعادة الالتقاء والتواصل مع الأصدقاء القدامى، التواصل مع الأقارب البعيدين بسهولة ويسر، وبصورة مستمرة، وبتكلفة قليلة جداً (جمال العيفة، ٢٠١٤، ص ٢٩٦).**

- **تنمية القيم: تعدد القيم التي يتم الترويج لها من خلال الفيس بوك مثل الحرية وحقوق الإنسان وقيم المواطنة كقيم إيجابية، وإن كان يوجد بعض القيم السلبية التي تُنشر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.**

وبالرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها الشبكات الاجتماعية إلا أنها لا تخلو من بعض السلبيات، كإدمان الجلوس عليها مما يعطّل الكثير من الأعمال، وظهور لغة جديدة بين الشباب من خلال تحويل بعض حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام متعارف عليها بين المستخدمين، فباتت الحاء "7" والعين "3" والصاد "9"، كذلك التأثير على استخدام اللغة الانجليزية بسبب ظهور العديد من الاختصارات مثل CU أراك لاحقاً، و U2 اختصار you too بمعنى أيضاً، ولول (Lol) اختصار Laughing out Loud بمعنى اضحك بصوت عالي، وg2g بمعنى "إنني مضطر للذهاب الآن"، بالإضافة إلى تعرّض المستخدِم للجرائم الإلكترونية من خلالها، وهذا ما اثبتته دراسة نورة إبراهيم الصويان وغيرها من الدراسات، والتي اكدت على أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى (نورة إبراهيم الصويان، ٢٠١٤، ص ص ٦٦٥-٦٦٧، عبير الرحباني،٢٠١٤، ص ص ١٦٨، ١٦٩):

- **القضاء على خصوصية الأفراد**
- **انشغال معظم مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي عن إنجاز واجباتهم المنزلية اتجاه اسرهم**
  (التسوق، العناية بالأطفال، تنظيف المنزل، ...).
- **قلة نشاط مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المناسبات العائلية، كحفلات الزواج، أو العزاء أو عيادة الرضى من أفراد الأسرة، أو من الأقارب، وغيرها من المناسبات.**
- **ضعف التواصل مع أفراد الأسرة، نتيجة لطول الوقت الذي يقضيه مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي على صفحات شبكات التواصل الاجتماعي، ومن ثم تفضيل المجتمع الافتراضي على المجتمع الواقعي؛ بسبب ضعف التواصل الاجتماعي ومن ثم رفض الواقع والانسحاب منه.**

- **ضعف علاقات الجوار، بسبب الانشغال الدائم وكثرة الالتزامات الاجتماعية، والانشغال في وقت الفراغ في شبكات التواصل الاجتماعي (هناء فرغلي على محمود، ٢٠١٥، ص ٣٦٦).**

- **تغير القيم الاجتماعية وانتشار بعض القيم السلبية مثل الكذب، وإضاعة الوقت، وتضيع الأمانة، وترويج الشائعات، فمن الجدير بالذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تؤدي إلى انتشار الشائعات، وتسبب بعض الأضرار في حياة الآخرين، وهذا ما هدفت دراسة رائد بن حزام الكرناف التغلب عليه من خلال تقديم تصور استراتيجي لمكافحة الشائعات في شبكات التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية (رائد بن حزم الكرناف، ٢٠١٤)، حيث أنه وفي ظل الفضاء الإلكتروني ودوره في حياتنا، ومع وجود الساحة المفتوحة أمام الجميع لتبادل الآراء ووجهات النظر باستخدام الأسماء الوهمية (Nicknames)، انتشرت بعض السلوكيات الخاطئة مثل: السب، إطلاق الشائعات عن شخصية معينة، احتيال شخصية أفراد معينين والقيام بأفعال منافية للآداب، وغيرها من السلوكيات المرفوضة اجتماعياً، مثل التجسس والتسلل عبر هذه الشبكات وضعف الروابط الاجتماعية، وضعف المجتمع من خلال وجود فئات تنادي بالعنف وأخرى تنادي بالعنصرية (بهاء الدين محمد، ٢٠١١، ص ٢٧، هناء فرغلي على محمود، ٢٠١٥، ص ٣٦٦).**

- **كذلك يعد انتشار العنف اللساني في شبكات التواصل الاجتماعي أحد أنواع العنف الرمزي، إخلالاً بالبنية القيمية للغة، فاللغة تحية وتؤثر إيجابياً في المستمع إذا كانت مشحونة بالقيم، وتنحصر أو تصبح غير فاعلة أو أداة محايدة إذا خلت وتمَ إفراغها جزئياً من هذا المضمون، فالعنف الذي ينتاب فعل الكلام لا يعود إلى انكسار قواعد النحو فحسب، لكن يؤدي إلى اهتزاز البنية القيمية التي هي أساس اللغة (عبد الرحمن عزي، ٢٠٠٩، ص ٧٦). إذا يشمل العنف اللساني الاجتماعي أساليب تجاهل الآخر، والتعدي عليه واحتقاره، أو إهانته، ممّا يفكك أواصر المجتمع، وينهك قواه، ويحيده عن قيمه (عبد الرحمن عزي، ٢٠٠٩، ص ٨٧).**

فقد حدثت تحولات جذرية في مفاهيم الاتصال والمكان والزمان والفضاء الاجتماعي نتيجة وسائط التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا المعلومات، وبدأت تسيطر على

مجالات الثقافة والفن والتعليم والتواصل الحضاري الإنساني والإعلام والتسلية والترفيه، ومختلف مكونات الاجتماع البشري، بما فيها ثقافة العنف أيضًا، فلقد دعم الإنترنت القيام بأشكال جديدة من الانحراف، كما أنّه ساعد على الإتيان بأشكال قديمة من العنف بأنماط جديدة؛ ومن ثم منحت وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقاتها عبر شبكة الإنترنت، بعض من الشباب والأطفال القدرة على ممارسة العدوان والتحرش بأقرانهم بواسطة التليفونات المحمولة والرسائل الإلكترونية (هناء فرغلي علي، ٢٠١٥)، وهذا السلوك هو ما يطلق عليه "التنمر الإلكترونيCyber Bulling "، ومع انتشار ممارسة عديد من الأطفال والشباب للتنمر الإلكتروني، أصبحت بعض الدول والمجتمعات تتعامل معه باعتباره مشكلة خطيرة، واهتمت العديد من الدراسات ببحث قضية التنمر الإلكتروني في التعليم قبل الجامعي والتعليم الجامعي سواء بين الطلاب بعضهم البعض أو بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أو بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم البعض.

فمن الدراسات التي اهتمت بدراسة التنمر الإلكتروني بين طلاب التعليم قبل الجامعي

دراسة ‘إسلام عبد الحفيظ محمد بعنوان " التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي" والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي، وكشفت نتائج الدراسة على وجود علاقة ارتباطية بين التنمر التقليدي والإلكتروني بالنسبة للضحايا والمتنمرين (إسلام عبد الحفيظ محمد، ٢٠١٧).

أيضا دراسة مناور عبيد صالح العنزي بعنوان " التنمر الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي (مناور عبيد صالح السبيعي العنزي، ٢٠١٧)، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى (أنماط التنمر الإلكتروني الأكثر انتشاراً عبر شبكات التواصل الاجتماعي، أنماط العنف المدرسي الأكثر انتشاراً، من وجهة نظر طلاب الصف الثالث ثانوي والمرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض، والتقصي من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنمر الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأنماط العنف المدرسي، والتوصل إلى توصيات قد تسهم في الوقاية من التنمر الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي) ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كما استخدم الاستبانة كأداة لدراسته، وتكون

مجتمع الدراسة من فئتين وهما: الفئة الأولى: طلاب الصف الثالث ثانوي في المدارس الحكومية في مدينة الرياض، أما عينة الدراسة لهذه الفئة فقد بلغت (٤٠٥) طالب. الفئة الثانية: المرشدين الطلابيين بمدارس المرحلة الثانوية الحكومية والعاملين في مكاتب الإشراف التربوي في مدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة لهذه الفئة من (٣٧) مرشد، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

١. أن طلاب الصف الثالث ثانوي والمرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض موافقون بشدة على أنماط التنمر الإلكتروني الأكثر انتشاراً عبر شبكات التواصل الاجتماعي وكانت أبرز أنماط التنمر الالكتروني من وجهة نظرهم (وضع صورة أو مقطع فيديو للسخرية من الشخص الذي يظهر في الصورة أو الفيديو، نشر صور الأشخاص دون موافقتهم.
٢. أن طلاب الصف الثالث ثانوي والمرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض موافقون بشدة على أنماط العنف المدرسي الأكثر انتشاراً وكانت أبرز أنماط العنف المدرسي من وجهة نظرهم (السخرية، السب).
٣. وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التنمر الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي وأنماط العنف المدرسي من وجهة نظر طلاب الصف الثالث الثانوي والمرشدين في مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض.
٤. أن المرشدين الطلابيين في مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض موافقون بشدة على التوصيات التي قد تسهم في الوقاية من التنمر الإلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وتبين من النتائج أن أبرز هذه التوصيات هي (تعزيز الثقة بين الأهل وأبنائهم، تشريع القوانين الرادعة لممارسي التنمر الالكتروني بكافة أشكاله).

وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أبرزها:

- تشريع القوانين الرادعة لممارسي التنمر الالكتروني بكافة أشكاله
- على الأسر تثقيف أبنائها باستمرار حول مشكلة التنمر الالكتروني، وتعزيز الثقة بينهم وبين أبنائهم.
- تفعيل دور المدرسة في مجال الوقاية من التنمر الالكتروني.
- توعية أفراد المجتمع بمخاطر التنمر الالكتروني.

ومن الدراسات أيضاً التي تناولت العلاقة بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني:

- **دراسة كانينجا، ورميليوتيس وكسو kanyinga, Roumeliotis and Xu والتي هدفت إلى تعرف العلاقة بين ضحايا التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الكندية، وقد توصلت الدراسة إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني من الإناث يصل لضعفي الضحايا من الذكور، كما أن طول الوقت الذي يقضيه الطالب على الإنترنت يرتبط ارتباطاً طردياً بتعرضه للتنمر الإلكتروني (Kanyinga, H., Toumeliotis, P., & Xu, H., 2014).**

- **وأجرى ستيكا وبيرين وكاسترو Sticca, Perren and Castro دراسة هدفت تعرف الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وأيهما أسوأ تأثيراً على الضحية، وقد أجريت هذه الدراسة في سويسرا على عينة من طلاب الصف السابع والصف الثامن يبلغ عددهم ٨٩ طالب وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التنمر الذي يحصل أمام عدد من أكبر من الحضور يكون أسوأ ومن ثم يُعد التنمر الإلكتروني الأسوأ في حالة انتشاره بشكل كبيرة ويتساوى مع التنمر التقليدي إذا كان ذلك عبر الرسائل الفردية الخاصة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن التنمر الذي يحصل من قبل أشخاص مجهولين أسوء من حالات التنمر التي تحصل من قبل أشخاص معروفين (Sticcal, F., Perren, S., & Castro, J., 2014) .**

- **دراسة منسيني ونوسينتيني وكاموديكا Menesini, Nocentini and Camodeca والتي هدفت تعرف الجوانب الأخلاقية والقيم الإنسانية المرتبطة بالتنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني للكشف عن الفروق بين هذين النوعين، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قيم معينة مثل التسامي الذاتي والتعزيز الذاتي قد تقلل من حدوث التنمر بنوعية، في حين أن ضعف الأخلاق والعزلة قد تؤدي بصورة كبيرة إلى حدوث التنمر بنوعية (Menesini, E., Nocentini, A., & Camodeca, M., 2013).**

- **وقد درس بورتون وفلوريل وويجنت Butron, Florell and Wygant تأثير المعتقدات تجاه السلوك العدواني والاتصال مع الزملاء على التنمر التقليدي والتنمر**

الإلكتروني وضحايا كلا النوعين، وقد توصلوا إلى أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين المشاركة في التنمر التقليدي والمشاركة في التنمر الإلكتروني، وأن الطلاب ذو التوجه الإيجابي نحو السلوك العدواني أكثر ميلاً للمشاركة في التنمر بنوعيه (تقليدي وإلكتروني)، كما يوجد علاقة ارتباطية عكسية بين المشاركة في التنمر بنوعية وقوة العلاقة مع الزملاء فكلما قويت العلاقة من الزملاء قل احتمال الاشتراك في التنمر بنوعية (Burton, K.A., Florell, D., & Wygnat, D.B., 2012).

<u>أما عن التنمر الإلكتروني بين طلاب التعليم الجامعي</u>: فقد حاول العديد من الباحثين رصد التنمر الالكتروني داخل الفصول الدراسية من الإنترنت online classes بالجامعات، كذلك المدونات والمواقع الالكترونية، وقد بدأ الباحثون البحث في خصائص التنمر الالكتروني، والسلوكيات المرتبطة به في المجتمع الجامعي، فقد وجدت فين Finn (2004) أن من ١٠% إلى ١٥% من ٣٣٩ طالب بجامعة نيو هامبشير New Hampshire تعرضوا للتهديد أو المضايقة عن طريق البريد الإلكتروني أو رسائل الموبايل، وأكثر من ٥٠% من الطلاب استقبلوا صور غير مرغوب فيها (Finn, J., 2004)، وأوضحت دراسة أخرى بجامعة ميدويسترن Midwestern University بالولايات المتحدة الأمريكية أن ٨.٦% من عينة قدرها ٤٣٩ طالب قاموا بالتنمر الإلكتروني ضد آخرين، و ٢١.٩% تعرضوا للتنمر الإلكتروني (MacDonald, C. & Roberts-Pittman, B., 2010). ومن الدراسات التي اهتمت بدراسة التنمر بين طلاب الجامعات:

- دراسة توران وأخرون Turan, N. et all بعنوان" نوع جديد من العنف في هذا العصر: العنف الالكتروني بين طلاب الجامعات (Turan, N., Polat, O., Karapirli, M., Uysal, C., & Turan, S.G., 2011)" وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى انتشار التنمر الالكتروني بين طلاب الجامعات في تركيا، حيث تم تطبيق دراسة مسحية على طلاب جامعة بيجلي بإسطنبول Istanbul Bilgi University، وجامعة تكريت Ticaret University وجامعة مارمرا Marmara University، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف عينة الدراسة تعرضوا للتنمر الالكتروني، لذا اوصت بضرورة البحث عن استراتيجيات لمواجهة هذا النوع من التنمر.

- دراسة اوزيدن و سيرا أيسليوجلو Ozden & Icellioglu بعنوان إدراك طلاب الجامعات لأعمال التنمر الالكتروني والوقوع ضحية له في ضوء صفاتهم الشخصية. حيث سعت هذه الدراسة إلى تعرف إدراك طلاب الجامعة للعنف الإلكتروني والوقوع ضحية له في ضوء علاقته بصفاتهم الشخصية، وقد تم الاعتماد على استبانة ايزنك للشخصية Eysenck Personality Questionnaire، ومقياس للعنف الالكتروني. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين السيكوباتية والقيام بأعمال العنف الالكتروني، وبالنسبة لعامل الجنس فقد توصلت الدراسة إلى أن الذكور أكثر ميلاً نحو القيام بالعنف الإلكتروني من الإناث، كذلك يتعرضون لسلوكيات عنف الكتروني أكثر قسوة وشدة مما تتعرض له الإناث(Ozden, M. & Icellioglu, S., 2014).

- دراسة جيمس وجون James P. Lawler and John C. Molluzzo بعنوان دراسة مسحية شاملة لإدراك الطلاب للعنف الإلكتروني في إحدى الجامعات متعددة الجنسيات، هدفت هذه الدراسة التعرف إلى إدراك الطلاب للتنمر الإلكتروني بإحدى الجامعات متعددة الجنسيات بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود إدراك عالي للطلاب للعنف الإلكتروني كقضية، ووجود ضعف في إدراكهم للطرق المؤسسية المُستخدمة لموجهة هذا العنف (Lawler, J. P., & Molluzzo, J. C, 2015).

- دراسة فرانسيسكو وآخرين (Francisco, S.M., Simao, A. M., Ferreira, P.C., & Martins, M.J.) بعنوان" التنمر الإلكتروني: الجانب الخفي لطلاب الجامعات" حيث هدفت هذه الدراسة إلى تعرف كيفية إدراك طلاب الجامعة للتنمر الإلكتروني بهدف تعرف كيفية حدوث التنمر الإلكتروني وكيفية تعامل الطلاب معه وكيف يمكن التغلب عليه، وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذكور أكثر عرضة أن يكونوا متنمرين من الإناث، في حين أن الإناث أكثر عرضة أن يكونوا ضحايا للتنمر الإلكتروني، كما توصلت أن الطلاب يلجئون إلى إيقاف تفعيل البريد الإلكتروني أو الصفحة الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي، كما أوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب بمخاطر التعامل الالكتروني مع حسابات الكترونية

مجهولة المصدر، والاستراتيجيات الواجب اتباعها عند التعرض للتنمر الإلكتروني مثل إغلاق التعامل مع الحسابات المتنمرة، التواصل مع الإدارة المسئولة للاستشارة في كيفية التعامل، تجنب التواصل مع التنمرين (Francisco, S.M., Simao, A. M., Ferreira, P.C., & Martins, M.J., 2015).

- **وهناك دراسات حاولت تعرف العوامل التي تكمن وراء التنمر الإلكتروني** فالبعض يرى أن حب السيطرة والتحكم في الآخرين من اهم الدوافع التي تكمن خلف التنمر الإلكتروني؛ مثل دراسة رايس (Reiss, 2011) والتي تؤكد على أن حب السيطرة والتحكم في الآخرين من الدوافع التي تكمن وراء التنمر الإلكتروني، فكما يسود المجتمعات والمنظمات تأثير السلطة والقوة، يسعى بعد الناس إلى السيطرة وممارسة التحكم والقوة على الآخرين (Reiss, 2011, p. 21). أيضا أكد الكثير من الباحثين أن الأطفال يسعون إلى جذب انتباه الآخرين دون قصدهم إلحاق الضرر بالآخرين عمداً، ومن الدوافع أيضا التي تكمن خلف التنمر الالكتروني الرغبة في القبول الاجتماعي أو استحسان الآخرين، حيث يرى اكزيو Xio وونج Wong أن الأفراد الأكثر رغبة في تحقيق القبول الاجتماعي والاستحسان من الآخرين هم أكثر في الميل نحو التنمر الإلكتروني وخاصة من الصغار والشباب، وقد توصلوا أيضا إلى أن المعايير الاجتماعية، والعوامل الشخصية مثل: تقدير الذات، والدوافع وخبرة ضحية التنمر الالكتروني من أهم عوامل حدوث التنمر الالكتروني (Xio & Wong, June 2013, p. 42).

ولم يقتصر التنمر الالكتروني على طلاب الجامعات فقط بل هناك دراسات اهتمت بتعرف واقع تأثير التنمر الالكتروني بين أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعات ومن هذه الدراسات: دراسة واندا كاسيدي وشانتال فيتشر ومارجريت جاكسون Cassidy, Faucher, & Jackson بعنوان: " الجانب المظلم من برج ايفوري: العنف الالكتروني لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات"، حيث تناقش هذه الورقة البحثية نتائج الدراسة الاستطلاعية في طبيعة ومدى وتأثير العنف الالكتروني لأعضاء هيئة التدريس بإحدى الجامعات الكندية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على التحليل الكيفي والكمي لبيانات استبانة

طُبقت على الإنترنت، وقد أسفرت النتائج عن ١٧% من عينة الدراسة تعرضوا للعنف الإلكتروني سواء من خلال الطلاب أو أعضاء هيئة التدريس في العام الماضي. وقد اوضحت الدراسة ارتباط عاملي النوع والعرق بالعنف الالكتروني (Cassidy, W., Faucher, C., & Jackson, M., 2014).

من خلال الطرح السابق يُلاحظ:

- وجود علاقة ارتباطية بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني فقد يؤدي كل منهما إلى الآخر وهذا ما أكدته دراسة (إسلام عبد الحفيظ، ٢٠١٧)، ودراسة (مناور السبيعي العنزي، ٢٠١٧).
- انتشار التنمر الالكتروني بين طلاب المدارس وطلاب الجامعات بصفة عامة وهذا ما أكدته دراسة مناوري السبيعي ودراسة (Finn, J., 2004)، ودراسة (Turan, N., Polat, O., Karapirli, M., Uysal, C., & Turan, S.G., 2011)، وقد أشارت دراسة واند كاسيدي وآخرون Cassidy, W., Fancher, C., & Jackson, M. ,2014)) بوجود التنمر الإلكتروني أيضاً بين أعضاء هيئة التدريس، ومن ثم انتشر التنمر الإلكتروني بين الفئات العمرية المختلفة.
- اكدت بعض الدراسات أن حب السيطرة والتحكم في الآخرين، وتحقيق القبول الاجتماعي والاستحسان من الآخرين من الدوافع التي تكمن وراء التنمر الالكتروني وهذا ما أكدته دراسة Reiss، ودراسة (Xio & Wong, June 2013) ، وأكدت دراسة (Xio & Wong, June 2013). أن تقدير الذات وخبرة ضحية التنمر الإلكتروني من عوامل حدوث التنمر الإلكتروني.
- أوصت بعض الدراسات بضرورة البحث عن استراتيجيات لمواجهة التنمر الإلكتروني ونشر الوعي بين الطلاب بمخاطر التنمر الإلكتروني ومن هذه الدراسات دراسة مناور عبيد صالح العنزي ودراسة توران وآخرون (Turan, N., Polat, O.,

Karapirli, M., Uysal, C., & Turan, S.G., 2011). وقد أوصت بـه دراسـة ماريـا مينـور وجينـا سميث وهنري براشن (Minor, M. A., Smith, G. S., & Brashen, H., 2013, p. 25) والتي بضرورة:

- تبني سياسة عدم التسامح مطلقاً مع حالات التنمر الإلكتروني.
- وضع سياسة واضحة وملعنة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس لكيفية التعامل مع حالات التنمر الإلكتروني.
- تدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على الإجراءات الواجب اتباعها عند حدوث التنمر الإلكتروني.
- إجراء دراسات لتحديد اتجاهات التنمر الإلكتروني والتوعية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالصور المختلفة والمستحدثة للتنمر الإلكتروني وكيفية التعامل معها.

مشكلة البحث

من الطرح السابق والدراسات السابقة يُلاحظ ظهور شكل آخر من أشكال التنمر، وهو التنمر الإلكتروني الناجم عن الثورة التكنولوجية ودورها في الحياة الاجتماعية، حيث يُعد انتشار تبادل رسائل السب، والإشهار بالآخرين، والتجمع نحو عزل شخص ما خارج مجموعة العمل أو الأصدقاء على شبكات التواصل الاجتماعي من أحدث المشكلات التي تواجه الكبار والصغار على السواء، خاصة داخل المؤسسات التربوية، وهذا ما يسمى التنمر الإلكتروني Cyber bulling، أو التنمر التقني، أو التنمر الرقمي، ويعرّف بأنه الاعتداء على الآخرين والذي يُمارس من خلال مواقع الصحف الإلكترونية، واستخدام كاميرات الموبايل، والبلوتوث، والتسجيلات الصوتية، بالإضافة لاختراق الخصوصيات عبر مواقع الإنترنت؛ بهدف ايقاع الأذى بالآخرين، وقد انتشر ذلك بشكل واضح من خلال صفحات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك.

ومن ثم تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما واقع التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعات المصرية وآليات التغلب عليه؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة التساؤلات التالية:

- **ماهية التنمر الالكتروني؟**
- **ما النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني؟**
- **ما واقع التنمر الإلكتروني في الجامعات المصرية (جامعة الفيوم نموذجاً)؟**
- **ما الآليات المقترحة لمواجهة التنمر الالكتروني في الجامعات المصرية؟**

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى تعرف ماهية التنمر الالكتروني، وتحليل الاتجاهات النظرية المفسرة للتنمر الإلكتروني بين الطلاب، وذلك سعياً نحو تعرف واقع التنمر الالكتروني وظواهره بين طلاب الجامعة في الجامعات المصرية (جامعة الفيوم نموذجاً)، من أجل التوصل إلى آليات لمواجهته.

أهمية البحث:

تنقسم أهمية البحث الحالي إلى:

- **الأهمية النظرية:**

– **أهمية موضوع البحث وهو التنمر الإلكتروني ومدى خطورته على العملية التعليمية في الجامعات المصرية.**

– **يلقي هذا البحث الضوء على واقع التنمر الإلكتروني وصوره في جامعة الفيوم كدراسة حالة.**

- **أهمية تطبيقية: يُرجى تطبيقياً أن يُفيد البحث الحالي كل من:**

– **متخذي القرار بوزارة التعليم العالي: قد يوفر البحث قدراً من المعلومات لصانعي القرار للتعامل مع التنمر الإلكتروني في الجامعات المصرية.**

– **المجتمع المحلي خاصة الجهات المستفيدة: بالأخذ في الاعتبار التنمر الالكتروني وتبني آليات لمواجهته.**

منهج البحث:

اعتمد البحث على تحليل المحتوى أو المضمون Content Analysis، فالتحليل يُعني إرجاع الشيء إلى عناصره، وحلل الشيء أي أرجعه إلى عناصره، حلل الشيء: درسه وكشف خباياه. واصطلاحاً تحليل المحتوى أو المضمون أسلوب أو أداة للبحث العملي تُستخدم لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة التي يُراد تحليلها من حيث شكلها، ومحتواها تلبية لحاجات البحث المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية وفق التصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث بهدف اكتشاف الخلفية الفكرية، أو الثقافية أو السياسية، أو العقائدية التي تنبع منها المادة العلمية أو بهدف تعرف مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور، وأساليب التعبير الأخرى (محسن علي عطية، ٢٠٠٩، ص ١٤٤).

مصطلحات البحث:

شبكات التواصل الاجتماعي: يتبنى البحث تعريف Christakis, N. A.& Fowler, J. H والذي يعرفه على أنه مصطلح يُطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب تتيح التواصل مع الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات لها نفس الاهتمامات (بلد، مدرسة، شركة، ...) عن طريق خدمات التواصل مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين (Christakis, N. A.& Fowler, J. H, 2011, P.12)

التنمر الإلكتروني: يتبنى البحث تعريف رينولدس Reynolds,G.W. على أنه أي سلوك يتم من خلال الوسائل الالكترونية أو الرقمية (بواسطة طلاب الجامعة) بصورة متكررة بهدف إلحاق الأذى بالآخرين مثل رسائل تحتوي على تهديد أو تشويه صورة الأخرين وذلك للتحكم في طالب آخر أو احكام السيطرة عليه(Reynolds,G.W., 2012)

الإطار النظري:

الشبكة الاجتماعية هي وسيلة الكترونية للتواصل الاجتماعي وهي بيئة اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من

الروابط الاجتماعية؛ إذ يجمع المشاركين فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة، او توافق في الهواية أو الفكر، أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي، أو محبة أو كراهية لشيء معين، أو علاقات عقدية أو دينية، أو تناسق في المعرفة أو المركز الاجتماعي أو أي معيار آخر (مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢، ص٣). ومن أمثلة شبكات التواصل الاجتماعي Sixdegrees.com، وموقع MySpace.com، و Facebook.com ويُعد الأخير الأكثر انتشاراً في الوطن العربي، ومن ثم يستعرض الباحث في هذا الجزء تحليل لمفهوم التنمر الالكتروني، كذلك الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني وبعض النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني ثم ينتقل الباحث إلى تحليل محتوى بعض صفحات الويب التي يستخدمها طلاب جامعة الفيوم وفيما يلي عرض ذلك وفقاً للترتيب المشار إليه.

أما عن التنمر الإلكتروني فنتيجة لتعدد اشكال العنف وتنوعاته ظهر مصطلحات عديدة للعنف منها العنف الجسدي، والعنف اللساني والعنف الرمزي وغيرها من المصطلحات التي تصف صور مختلفة للعنف ومن هذه المصطلحات مصطلح التنمر الإلكتروني الذي تتعدد تعريفاته والتي منها:

- يُعرفه بيرين ولي Beran & Li بأنه شكل حديث من العنف العلائقي يعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية، ويتضمن بشكل أساسي إحدى هذه الممارسات: التنابز بالألقاب، التهديدات، نشر الشائعات، مشاركة المعلومات الخاصة بشخص ما، العزل الاجتماعي، ويكون هذا النوع اكثر خفاء، وأسرع هجوماً وانتشاراً في بيئات مختلفة عن العنف التقليدي (Beran, T. & Li, Q. 2005, pp. 265,266)، ويروا أيضاً أنه "شكل من أشكال العدوان، يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت (الهواتف المحمولة، الحاسوب المحمول، كاميرات الفيديو، البريد الإلكتروني، صفحات الإنترنت) في نشر منشورات (بوستات) أو تعليقات تسبب الضرر للضحية، أو الترويج لأخبار كاذبة، أو إرسال رسائل إلكترونية لإلحاق الضرر المعنوي والمادي بالضحية. (Beran, T. & Li, Q., 2008, p. 17).
- ويُعرفه قسم التربية بولاية فيكتوريا بأستراليا على أنه العنف الذي يتم من خلال استخدام التكنولوجيا الحديثة الإنترنت والتليفونات الذكية، وهو مرتبط عادة بالعنف

التقليدي، وقد يتكون هذا النوع من العنف من خلال: إطلاق الإشاعات، أو الألفاظ غير المناسبة على الضحية، أو إرسال رسائل نصية تحتوي على الفاظ بذيئة، أو نشر معلومات خاصة بالضحية، أو نشر صفحة انترنت تُسيئ للضحية، أو إجراء عزل مجتمعي للضحية على شبكات التواصل الاجتماعي(Department of Education and Training, 2016).

- ويعرف مارك وراتلف Mark & Ratliffe التسلط الالكتروني، أو التنمر الإلكتروني Cyberbullying على أنه الفعل المُتعمد باستخدام التكنولوجيا الحديثة الذي قد يُسبب للآخرين الإحراج أو التجريح او التقليل من شأنهم (Mark & Ratliffe, 2011, p. 92). ويعرفه توران وآخرون على أنه " تعمد إيذاء الأفراد بصورة مستمرة عبر الوسائل الإلكترونية" (Turan N., Polat O., Karapirli M., Uysal C., & Turan S. G., 2011)

- ويعرفه رينولدس .Reynolds,G.W على أنه أي سلوك يتم من خلال الوسائل الالكترونية أو الرقمية (بواسطة طلاب الجامعة) بصورة متكررة بهدف إلحاق الأذى بالآخرين مثل رسائل تحتوي على تهديد أو تشويه صورة الأخرين وذلك للتحكم في طالب آخر أو احكام السيطرة عليه(Reynolds,G.W., 2012) . ومن أمثلة سلوكيات التنمر الالكتروني(Room, D., 2012) :

- إرسال رسائل بهدف إلحاق الضرر النفسي بالآخرين، قد تحتوي على صور أو رسائل جنسية أو عنصرية.
- مناقشة موضوعات على شبكات التواصل الاجتماعي تسبب ضرر نفسي لطلاب آخرين.
- انتحال شخصية طالب آخر وإرسال رسائل وفيديوهات تسيئ لهذا الطالب وللأخرين.

من التعريفات السابقة، يُلاحظ أن التنمر الإلكتروني يتضمن استخدام التكنولوجيا الحديثة في واحد أو أكثر مما يلي:

- نشر الشائعات عن شخص ما،
- مشاركة المعلومات الخاصة بشخص ما
- العزل الاجتماعي لشخص ما،
- الإحراج او التجريح لشخص ما،

وغيرها من السلوكيات التي تحدث بصورة متعمدة ومتكررة بهدف إلحاق الأذى المعنوي أو المادي بالآخرين.

التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني:

يُعرّف العنف بأنه لغة التخاطب التي يستخدمها الفرد عندما يشعر بالعجز عن ايصال صوته بوسائل الحوار العادية وأنه استخدام القوة الجسدية استخداماً غير مشروع بهدف الاعتداء او التدمير أو التخريب أو الإساءة (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨، ص ١٥٦٤). ويعرف علماء الاجتماع العنف بأنه سلوك يهدف القائم به إلى إيذاء الآخرين عن قصد، وتشمل أشكال العنف حسب قاموس معجم كامبردج لعلم الاجتماع الضر والاغتصاب والتعذيب والقتل...، والعنف هو التعبير الأكثر تطرفاً عن القوة، باحتوائه على أقصى مكامن القوة الكلية (Bryan, S. T., 2006, P.652). فالعنف قمة صراع القيم، حيث يهدف محترفو العنف إلى تحقيق أهدافهم المتمثلة بتخفيف الألم الناتج عن الشعور بالإحباط بصرف النظر عن الوسيلة، وخاصة في ظل تعدد الوسائل التي تحقق لهم ذلك، ولا غرابة في ذلك، خصوصا في ظل الثورة التقنية الإلكترونية، وتغير أنماط الحياة الاجتماعية، وشيوع المحطات التلفازية والألعاب الإلكترونية، ومواقع الإنترنت (Drucker, C., B. & Marisol, D. S., 2010, p. 137).

كما يُعرف التنمر التقليدي أو التنمر وجهاً لوجه Face to face bullying على أنه سلوك مُتعمد ومُكرر ينتج عنه إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان هذا الأذى بدنياً أو نفسياً. وهذا العنف هو السائد في المدارس، وقد يكون هذا العنف مباشر كالعنف البدني، أو غير مباشر كالعزل الاجتماعي، ونشر الإشاعات(Boulton, M. J., Trueman, M., & Murray, L., 2008, pp. 474,475).

ويُعرفه توكيوناجه Tokunaga كالآتي: يتعرض الإنسان للتنمر عندما يُوجه له أفعال سلبية من أشخاص آخرين بشكل متكرر في فترة زمنية، وفي نفس الوقت ضعف قدرته على الدفاع عن نفسه أو نفسها(Tokunaga, R. S., 2010, P.12) . وجوهر العنف هو إلحاق الأذى بالآخر، وهذا الأذى يكاد يكون هلامياً يصعب معها تقييده، فهو يتنوع من الذي الجسدي من خلال القوة العضلية، إلى الأذى اللفظي من خلال اللغة، إلى الأذى المعنوي من خلال إذلال الآخر وتهميشه، بل ومحاولة إقصائه، وبين العنف الجسدي الظاهر والعنف الرمزي تمايزت تصنيفات العنف ومظاهره، ومنها (عائشة لصلج، ٢٠٠٦، ص ٨):

- من حيث الأداء: هناك عنف فردي عندما يتعلق الأمر بالشخص الواحد، كأن يمارس الشخص العنف على نفسه سواء بطريقة جسدية كالانتحار أو التعذيب أو بطريقة رمزية من خلال جلد الذات، ويوجد العنف الجماعي، والذي يتمثل في الحاق الضرر بمجموعة من خلال استخدام القوة بشقيها العنيف والناعم.
- من حيث أسلوب الأداء: ويصنف إلى عنف مباشر، مثل أعمال التخريب أو العدوان، والعنف غير المباشر وهو العنف الذي يؤدي إلى الأذى بطريقة ضمنية، من خلال الرموز والإشارات، وهو ما يدخل في العنف الرمزي، والعنف الرمزي عند بيار بورديو هو كل نفوذ أو سلطة تأتي من خلال طرح مجموعة من الدلالات، حيث يعني أن يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير والتعبير والتصور الذي يكون أكثر ملاءمة لمصالحهم، ويتجلى في ممارسات قيمية ووجدانية وأخلاقية وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة والهيمنة مثل اللغة، والصورة، والإشارات، والدلالات والمعاني (بيير بورديو، ١٩٩٤، ص ٨).

ويتسم التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي بأن الأول يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت، وفي أي مكان فالتنمر الإلكتروني يحدث في مكان الدراسة أو في المنزل أو أي مكان عن طريق الرسائل أو التليفونات المحمولة، كما أنه يقلل من مستوى المسئولية والمحاسبية للمتنمر حيث أن هذا النوع من خصائصه التخفي أو الظهور بأسعار مستعارة، ومن ثم لا يمكن محاسبة الشخص المتنمر، فالفرق بين التنمر الذي يحدث بين الطلاب وجها لوجه والتنمر الإلكتروني الذي يحدث على شبكة الإنترنت هو الغموض الذي يتسم به النوع الثاني من التنمر، إذ بإمكان الأشخاص على شبكة الإنترنت أن يتقمصوا

هويات متعددة ومختلفة من أجل مضايقة الآخرين، حيث يأخذ التنمر الإلكتروني أشكالاً عدة، كاختراق البريد الالكتروني لشخص ما، أو السطو على حسابه في موقع ما، ثم إرسال رسائل بذيئة أو صور غير مقبولة، أو نشر صور معدّل عليها، أو إفشاء خصوصيات شخص ما ومناقشتها بصورة غير مناسبة، أو سرقة معلومات مهمة، أو نشر رقم هاتف لشخص ما دون إذنه، أو إثارة شائعات سيئة وكاذبة، أو إرسال فيروسات بغرض تدمير البيانات الموجودة على جهاز شخص ما، وغيرها من الأشكال والأهداف، لذا حصر Smith الفرق بين التنمر التقليدي والإلكتروني في (Smith, P., et all,2008, P.22):

- اعتماد التنمر الإلكتروني على وجود خبرة تكنولوجية،
- يتم التنمر الإلكتروني بصورة غير مباشرة وليس وجهاً لوجه كما يحدث في التنمر التقليدي، ومن ثم لا يرى المعتدي رد فعل الضحية بعد حدوث الاعتداء،
- أيضاً اختلاف رد فعل المتفرجين bystanders وأدوارهم فقد يكونوا مع المعتدي أو الضحية،
- اما بالنسبة للدافعية في كل نوع فتختلف من التنمر التقليدي عنه في الإلكتروني فقد يكون أحد دوافع الاعتداء في التنمر التقليدي هو إظهار القوة أمام الآخرين، في حين قد يكون الدافع الغالب في حالة التنمر الإلكتروني هو عدم القدرة على إظهار القوة أمام الأخرين،
- ومن الاختلافات أيضا بين النوعين عدد المشاهدين للتنمر ففي حالة الإلكتروني يكون العدد كبير بالمقارنة بعددهم في حالة التقليدي.

وبالنسبة عن مدى انتشار نوعي التنمر الالكتروني والتقليدي والعلاقة بينهما فقد أكدت العديد من الدراسات على الانتشار الواسع للتنمر الالكتروني بين الذكور والإناث وإن زادت ضحايا التنمر الإلكتروني بصورة كبيرة بين الإناث وهذا ما أكدته دراسة كانينجا، ورميليوتيس وكسو kanyinga, Roumeliotis and Xu حيث توصلت الدراسة إلى أن ضحايا التنمر الإلكتروني من الإناث يصل لضعفي الضحايا من الذكور، كما أن طول الوقت الذي يقضيه الطالب على الإنترنت يرتبط ارتباطاً طردياً بتعرضه للتنمر الإلكتروني (Kanyinga, H., Toumeliotis, P., & Xu, H., 2014).

أما عن أيهما أسوأ التنمر التقليدي أم الإلكتروني فقد أكدت دراسة ستيكا وبيرين وكاسترو Sticca, Perren and Castro على أن التنمر الذي يحصل أمام عدد من أكبر من الحضور يكون أسوأ ومن ثم يُعد التنمر الإلكتروني الأسوأ في حالة انتشاره بشكل كبيرة ويتساوى مع التنمر التقليدي إذا كان ذلك عبر الرسائل الفردية الخاصة، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى أن التنمر الذي يحصل من قبل أشخاص مجهولين أسوء من حالات التنمر التي تحصل من قبل أشخاص معروفين ومن ثمُ عد التنمر الإلكتروني الأسوأ حيث أنه يتيح خاصية التخفي بصورة كبيرة (Sticcal, F., Perren, S., & Castro, J., 2014) .

وبالنسبة للجوانب الأخلاقية والقيم الإنسانية المرتبطة بنوعي التنمر التقليدي والإلكتروني فقد أكدت دراسة منسيني ونوسينتيني وكامورديكا Menesini, Nocentini and Camodeca إلى وجود قيم معينة مثل التسامي الذاتي والتعزيز الذاتي قد تقلل من حدوث التنمر بنوعية، في حين أن ضعف الأخلاق والعزلة قد تؤدي بصورة كبيرة إلى حدوث التنمر بنوعية (Menesini, E., Nocentini, A., & Camodeca, M., 2013). وقد توصل بورتون وفلوريل وويجنت Butron, Florell and Wygant إلى أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين المشاركة في التنمر التقليدي والمشاركة في التنمر الإلكتروني، وأن الطلاب ذو التوجه الإيجابي نحو السلوك العدواني أكثر ميلاً للمشاركة في التنمر بنوعيه (تقليدي وإلكتروني)، كما يوجد علاقة ارتباطية عكسية بين المشاركة في التنمر بنوعية وقوة العلاقة مع الزملاء فكلما قويت العلاقة من الزملاء قل احتمال الاشتراك في التنمر بنوعية (Burton, K.A., Florell, D., & Wygnat, D.B., 2012).

من خلال الطرح السابق، يُلاحظ أن الدراسات أكدت على أن الإناث أكثر عرضة للتنمر الإلكتروني من الذكور، وأن هناك علاقة ارتباطية بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني،_التنمر الإلكتروني أسوأ من التنمر التقليدي وذلك بسبب لزيادة احتمالية حدوثه من شخص مجهول، كما أنه أكثر انتشاراً، وجود علاقة عكسية بين قوة الروابط الاجتماعية واحتمالية حدوث التنمر بنوعيه التقليدي والإلكتروني.

بعض النظريات المفسرة للتنمر الإلكتروني:

من النظريات التي سعت إلى تفسير التنمر الإلكتروني في التعليم الجامعي: منظور العدوان العلائقي، ومنظور العجز العاطفي والإدراكي، ونظرية الرتب الاجتماعية (Cassidy, W., Fancher, C., & Jackson, M., 2014) وفيما يلي عرض لهذه النظريات كما يلي:

- منظور العدوان العرقي أو العنف العلائقي: وهذا المنظور يصف سلوك التنمر بين الفتيات حيث يعده أكثر سرية منه في حالة الذكور، حيث يسعى هذا العدوان العلائقي إلى الإضرار بالصداقات، والاندماج في مجموعات أو الإضرار بالحالة الاجتماعية بصفة عامة من خلال الإشاعات والافتراءات والحديث عن الآخرين بشكل سيء، فاختفاء الهوية للتنمر في حالة التنمر الإلكتروني تناسب الفتيات في تفضيلها لهذه الطريقة.
- منظور العجز العاطفي والإدراكي The affective and cognitive deficits Perspective: فمن الواضح والمعروف أن المرأة تحصل على درجات اعلى في مقياس التعاطف ولديها قدرات أكثر في المهارات غير اللفظية، فعلى سبيل المثال للمرأة قدرات أكبر من الرجل في تحديد العواطف وملاحظة الإشارات اللغوية مثل التغيرات في نغمة الصوت وتغيرات تعبيرات الوجه، ومن ثم فالتنمر الالكتروني قد يتأثر بـ:
  - التواصل على الإنترنت لا يوفر تغذية راجعة بصورة فورية لتأثير الكلمات او التصرفات على الفرد.
  - التغيرات في نبرة الصوت أو لغة الجسد غير متاحة كما هي في الواقع والتي تلعب دور كبيرة في عمليات التنمر.
  - السبب الحقيقي لاستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي لإقامة علاقات عاطفية افتراضية هو تفريغ شحناته العاطفية أو إحساسه بفراغ اجتماعي وعاطفي.

- **القوة ونموذج التحكم (نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة): يفترض هذا المنظور أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية، يستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بينهم، وحيازة أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب، يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم، وقد يستمر هذا لفترات طويلة، حيث أن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها (Beran, T. & Li, Q., 2008, p. 18).**
- **نظرية الضغوط العامة: تفسر نظرية الضغوط العامة (General Strain Theory) عمليات الانحراف وخرق القانون، من خلال القوى والدوافع الكامنة في البناء الاجتماعي، أو من خلال الاستجابة للحوادث والظروف البنائية، التي تعمل كضغوط أو مقلقات، خاصة عندما لا تتاح للأفراد الفرصة لتحقيق أهدافهم المقبولة اجتماعيًا، ولا تتوقف مصادر الضغوط على الإحباط الذي يعيشه الفرد عندما تسد أمامه الطرق لتحقيق هدف ما، وإنما تتضمن أيضًا المشاعر السلبية التي تحدث في المواقف الاجتماعية المتنوعة (ذياب موسى البداينة، ٢٠١٤، ص ١٢).**

تحليل المضمون:

يسعى هذا البحث إلى دراسة واقع التنمر الالكتروني في الجامعة المصرية وتم تناول جامعة الفيوم كدراسة حالة، وذلك بهدف تعرف حجم التنمر وطرح آليات لمواجهته، ولتحقيق ذلك يسعى الباحث إلى تحليل محتوى بعض صفحات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الطلاب. وفيما يلي عرض لطبيعة مجتمع البحث وكيفية اختيار العينة، وكيفية صياغة فئات التحليل وأدواته، ومن ثم بناء أداة التحليل وقياس ثباتها وصدقها من أجل تطبيقها، وبالتالي تحليل المحتوى عينة البحث والتوصل إلى نتائج يُمكن الاعتماد عليها، وفيما يلي عرض لذلك

مجتمع البحث:

صدر القرار الجمهوري رقم (٨٤) لسنة ٢٠٠٥ بإنشاء جامعة الفيوم، وإن كانت موجودة من عام١٩٧٥ كفرع لجامعة القاهرة، وتتكون جامعة الفيوم من ثماني عشر كلية ومعهدين بأجمالي طلاب مقيدين بالمرحلة الجامعية الأولى ٣٠٨٠٠ طالباً في العام الجامعي ٢٠١٨-٢٠١٩، ويتوزع المجتمع الجامعي بين الطلاب والطالبات بنسب ٣٤.٦ %، ٦٥.٤ % على التوالي، وإجمالي عدد طلاب الدراسات العليا بالجامعة ٥٩٠٦ طالباً (جامعة الفيوم، ٢٠١٨).

ويتمثل مجتمع البحث في شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب جامعة الفيوم مثل المجموعات الطلابية الخاصة بالأقسام، والمجموعات الطلابية الخاصة بكل كلية، والمجموعات الطلابية الخاصة بالأنشطة على شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك الأشهر استخداماً بين شبكات التواصل الاجتماعي Facebook كما اكدته الإحصائيات حيث أن حوالي ١٧.٢% من مستخدمي الإنترنت في مصر يستخدمون موقع الفيس بوك (Simon Kemp, Jan, 2018). حيث يعمد الطلاب في بداية التحاقهم بالكلية إلى الالتحاق بهذه المجموعات بهدف التعرف على اخبار القسم من المحاضرات والملخصات والامتحانات وتكوين الصداقات.

عينة البحث:

يقوم البحث على اختيار عينة قصدية من مجموعات التواصل الاجتماعي بالفيسبوك التي يتردد عليها طلاب جامعة الفيوم وذلك لأنها الأكثر انتشارً، بحيث تتسم بتجمع أكبر عدد من الطلاب وتتسم بحرية التعبير، حيث لاحظ الباحث أن المجموعات على موقع الفيس بوك يشرف عليها إما أعضاء هيئة تدريس من الكليات أو مجموعات طلابية، وتلتزم بالعديد من القواعد والتي منها مرور الآراء (البوستات) (Posts) على المشرف أو مجموعة الإشراف على صفحة الفيس بوك ومن ثم من حقه تأكيد أو منع أي رأي قد يخالف قواعد صفحة الفيس بوك، ونتيجة لذلك اتجه الباحث إلى اختيار صفحة يقل فيها هذه القيود، بحيث يتم تحليل عناصرها، لذا تم اختيار صفحات يتحكم فيها الطلاب بأنفسهم وتتسم بنوع من الحرية في التعبير عن آرائهم ويقل عليها القيود، وقم تم الاطلاع على الصفحات الخاصة بالفرق

الدراسية المختلفة والخاصة بالتخصصات المختلفة، أيضاً تم الاطلاع على الصفحات التي تجمع طلاب جامعة الفيوم وقد تم اختيار صفحة "خاطبة جامعة الفيوم" حيث يتابع هذه الصفحة أكثر من أربعين ألف متابع وقت إعداد الدراسة وبالأرقام (٤٠٧١٨) متابع (خاطبة جامعة الفيوم، ٢٠١٨) وتتسم بقلة القيود الموضوعة بالصفحة، وتم متابعة الصفحة خلال الفترة من منتصف سبتمبر ٢٠١٨ إلى منتصف ديسمبر ٢٠١٨.

فئات التحليل:

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ومفهوم التنمر الإلكتروني تم صياغة مجموعة من فئات التحليل تمثلت في: الفئات الرئيسية: التنمر موجه نحو طالب، والتنمر موجه نحو طالبة، ويتفرع من هاتين الفئتين المظاهر التالية: (تشويه السمعة، السب، العزل الاجتماعي، السخرية، التهديد والترهيب) بالإضافة إلى سؤال مفتوح عن مظهر آخر من مظاهر التنمر الإلكتروني، وفيما يلي تحديد لمفاهيم هذه الفئات:

- **تشويه السمعة: شوه الشيء أي قبحه، أفسد مظهره الخارجي " شوه وجهه/ عبارته / صورته / ذكره – شوه الخبر: حرفه، وشوه الحقيقة: أخفاها وطمسها أو اوردها بغير أمانة، وشوه سمعته: عرضه للامتهان بتصرف شائن (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨، ص ١٢٥١). ومن ثم يمكن تعريف تشويه السمعة إجرائياً على أنها نشر أخبار خاطئة عن شخص بهدف إهانته.**
- **السب: هو شتم وعاب أو أهان بكلام جارح (لسان العرب، ص ٤٥٦)**
- **العزل الاجتماعي: عزل الشخص عن منصبه أي نحاه وأبعده، وعزل مريضاً عن الأصحاء أي فصله وأبعده عما يحيط به، وعزل الشيء عن غيره أي فصله عن اتحاده مع آخر (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨، ص ١٤٩٤). ومن ثم يُمكن تعريف العزل الاجتماعي إجرائياً على أنه العمل على استبعاد أحد الطلاب من مجموعة معينة.**
- **السخرية: سخر بـ / سخر من: وسخر بمنافسه/ او سخر من منافسه، بمعنى هزئ به، ولذعه بكلام تهكمي، احتقره، سخر من الآخرين (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨، ص ١٠٤٤). " لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم" (سورة الحجرات،**

الآية ١١)، ومن ثم يمكن تعريفها إجرائيا على أنها الاستهزاء بشخص ما بهدف الإيزاء النفسي

- **التهديد والترهيب: هدد فلاناً أي خوَّفه وتوعده بالعقوبة "هدد سلامته – هدده بالاستقالة (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨، ص ٢٣٣٢)، ورهب فلاناً أي خوَّفه وأفزعه (أحمد مختار عمر، ٢٠٠٨، ص ٩٤٩)، ومن ثم يمكن تعريفه اجرائياً على أنه توجيه عبارات تحمل التخويف بإحداث ضرر ما في الضحية.**

وقد تم مراعاة أن تكون الفئات مانعة للتبادل أي لا تداخل بينها وتتضح الفروق بينها بشدة وذلك من خلال عرضها على متخصصين في مجال تحليل المضمون* (رشدي أحمد طعيمة، ٢٠٠٤، ص ٢٧٢).

وحدات التحليل:

يستند تحليل المضمون في هذا البحث على وحدة الفكرة والتي تُعد من أهم وحدات التحليل، وأكبرها والتي قد تمثل وحدة الفكرة في كلمة أو عبارة أو رمز تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل (محسن علي عطية، ٢٠٠٩، ص ١٥٢).

تصميم أداة التحليل:

في ضوء ما تم تحديده مسبقاً من فئات التحليل وتعريفاتها ووحدات التحليل يمكن صياغة أداة التحليل كما يلي:

* تم عرض الفئات على أ.د. يوسف سيد محمود: أستاذ ورئيس قسم أصول التربية، كلية التربية جامعة الفيوم، و د. أسماء عبد السلام: مدرس أصول التربية كلية التربية جامعة الفيوم، و د. سحر عويس: مدرس أصول التربية جامعة الفيوم، و د. فيفيان فتحي باسيلي: مدرس أصول التربية جامعة الفيوم، وتم إجراء التعديلات بحيث لا يحدث تداخل بين الفئات.

جدول (٢) الصورة النهائية لأداة التحليل

م	الوحدات (الجملة أو الكلمة او رمز)	فئات التحليل											
		نحو الطالب						نحو الطالبة					
		تشويه السمعة	السب	العزل الاجتماعي	السخرية	التهديد والترهيب	مظهر آخر من مظاهر الإساءة	تشويه السمعة	السب	العزل الاجتماعي	السخرية	التهديد والترهيب	مظهر آخر من مظاهر الإساءة

وقد تم عرض أداة التحليل على خبراء للتأكد من صدق وثبات أداة التحليل ومن ثم صدق وثبات نتائج هذا التحليل بحيث يتم التأكد من:

- **كون مفردات الاستمارة واضحة.**
- **كون اللغة المستخدمة واضحة وسليمة.**
- **كون الاستمارة مرتبطة بمشكلة الدراسة.**
- **كون الوحدات محددة تحديداً دقيقاً بعيدة عن الغموض واللبس.**
- **وضوح الوحدات وبساطتها.**
- **تدريب المرمزين وزيادة خبراتهم فمن الجدير بالذكر أن المرمزين (د. سحر عويس مدرس بقسم أصول التربية كلية التربية جامعة الفيوم، د. فيفيان فتحي باسيلي مدرس بقسم أصول التربية جامعة الفيوم)* قد قامتا باستخدام أسلوب تحليل المضمون في بحوثهن في مرحلة الدكتوراه ومن ثم فلديهن خبرة في استخدام أسلوب تحليل المضمون، كما تم تدريبهم على تحليل محتوى مادة الدراسة الحالية.**

* يتوجه الباحث بخالص الشكر والتقدير للزميلتين لمساعدتهما في تحليل مضمون جزء من المحتوى للوقوف معي على ثبات وصدق التحليل، كما يتقدم للأستاذ الدكتور يوسف سيد محمود رئيس القسم، و د. أسماء عبد السلام المدرس بالقسم على تحكيمهما لفئات ووحدات التحليل.

صدق وثبات أداة التحليل:

تم عرض أداة التحليل على متخصصين في مجال تحليل المضمون وتم إجراء التعديل اللازم في الفئات وأداة التحليل بحيث يتجنب الباحث حدوث التداخل والتبادل في فئات التحليل، وقد تم حساب ثبات أداة التحليل من خلال تحليل المحللين الخارجيين والباحث على عينة عدد (١٨) ورقة من إجمالي (٤٦) ورقة للمحتوى المراد تحليليه اي بنسبة تعادل (٤٥%) من العينة، وتم حساب معامل الاتفاق بين المحللين من خلال معادلة هولستي (Holsti, O. R., 1969):

$$R=2C_{12}/(C_1+C_2)$$

حيث أن R يمثل معامل الاتفاق بين المحللين،

وC_{12} تمثل عدد الفئات التي اتفق عليها المحللون،

وC_1+C_2 تمثل مجموع الفئات التي توصل إليها المحللون.

وكانت نتائج التحليل كما يلي:

جدول (٣) معامل الاتفاق بين الباحث والمحللين الاخرين

م	نوع الثبات	عدد الفئات التي اتفق عليها المحللون	مجموع الفئات التي توصل إليها المحللون	درجة الثبات (قيمة R)	مستوى الثبات
١	بين الباحث والمحلل الأول	١١٣	280	٠.٨٠٧	مرتفع
٢	بين الباحث والمحلل الثاني	١٢٨	286	٠.٨٩٥	مرتفع
٣	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	١٢١	286	٠.٨٤٦	مرتفع

يتضح من الجدول السابق وجود ثبات مرتفع بين الباحث والمحللين الخارجين حيث تمثل معدل الثبات بين الباحث والمحلل الأول ٠.٠٨٠٧، وبين الباحث والمحلل الثاني ٠.٨٩٥ وبين المحلل الأول والثاني ٠.٨٤٦ وهي نسب مرتفعة غالباً حيث أنها أكبر من

٠.٨، وذلك بناء على سلم التقدير الذي حدده لاندز وكودز (رشدي أحمد طعمية، ٢٠٠٤، ص ٢٣١) كما يلي:

جدول (٤) معامل الاتفاق ومدى الثبات

معامل الاتفاق	مدى الثبات
٠.٠	ضعيف
٠.٠ – ٠.٢	سطحي
٠.٢ – ٠.٤	عادي
٠.٤ – ٠.٦	متوسط
٠.٦١ – ٠.٨	مرتفع
٠.٨١ – ١.٠	مرتفع غالباً

وهذا يدل على ثبات التحليل وامكانية الاعتماد على ما يصدر عنه من نتائج، وفيما يلي عرض لما أسفرت عنه نتائج التحليل.

نتائج التحليل:

بعد التأكد من ثبات التحليل بين الباحث والمحللين الآخرين، تم رصد مظاهر التنمر الالكتروني في عينة البحث وتمثلت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي

جدول (٥) نتائج تحليل المحتوى لمشاركات الطلاب على عينة التحليل

فئات التحليل		التكرارات	النسبة المئوية
نحو الطالب	تشويه السمعة	3	1.095
	السب	104	37.96
	العزل الاجتماعي	0	0
	السخرية	34	12.41
	التهديد والترهيب	18	6.57
	مظهر آخر من مظاهر الإساءة	0	0
نحو الطالبة	تشويه السمعة	27	9.85
	السب	44	16.058
	العزل الاجتماعي	0	0
	السخرية	34	12.409
	التهديد والترهيب	10	3.655
	مظهر آخر من مظاهر الإساءة	0	0
المجموع		٢٧٤	١٠٠

ويمكن تمثيل هذه البيانات بيانياً في الشكل التالي:

شكل (٣) توزيع مظاهر التنمر الإلكتروني في المحتوى عينة الدراسة

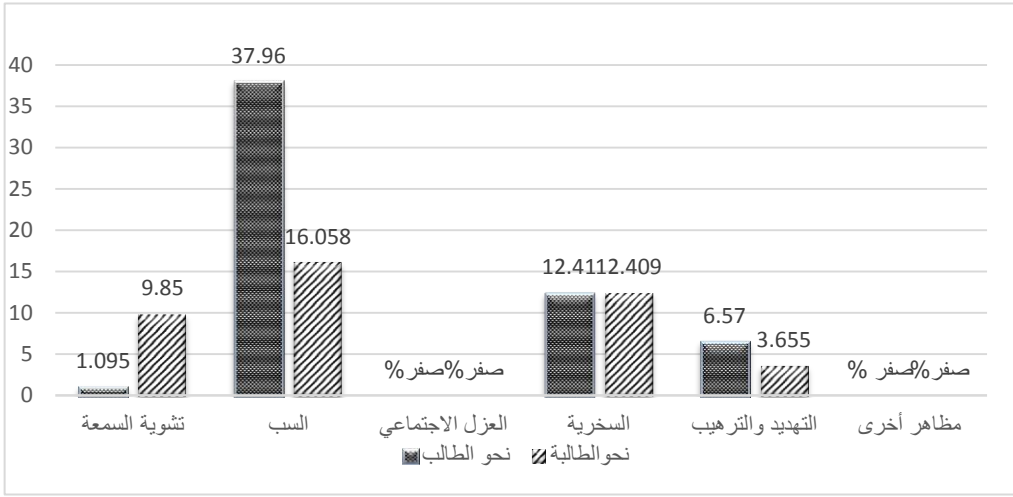

ومن الجدول والشكل السابقان يُلاحظ:

- **انتفاء وجود ظاهرة العزل الاجتماعي بين المحتوى (عينة البحث) بين الطلاب والطالبات ولعل هذا يُعزى لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها وخصائصها، حيث جاءت التكرارات صفرية بنسب ٠%.**
- **زيادة نسبة حدوث تشويه السمعة الموجه نحو الطالبات بصورة كبيرة عن مثيلتها الموجهة نحو الطلاب، فقد بلغت في الحالة الأولى ٩.٨٥%، في حين بلغت هذه النسبة ١.٠٩٥ نحو الطلاب.**
- **زيادة نسبة تعرض الطلاب للسب بصورة كبيرة عن مثيلتها الموجهة نحو الطالبات، حيث بلغت هذه النسبة ٣٧.٦٩% في حالة الطلاب، وبلغت ١٦.٠٥٨% في حالة الطالبات، وهذا ما يوضحه التعليق السابق من كون تعرض الطالبات لتشويه السمعة بصورة كبيرة؛ قد يؤدي إلى قيام أحد الطلاب بمحاولة تشويه سمعة طالبة معينة، فيقوم باقي الطلاب والطالبات بتوجيه السب والإهانة لهذا الطالب ومن ثم زادت نسبة**

تعرض الذكور للسب بصورة كبيرة بسبب زيادة قيام بعض الطلاب بتشويه سمعة بعض الطالبات.

- وهذا ما يوضح أيضا زيادة نسبة تعرض الطلاب للتهديد من الآخرين عن نظيرتها بالنسبة للطالبات، فطبقاً لنتائج عينة الدراسة، تعرض الطلاب للتهديد بنسبة ٦.٥٧%، في حين تعرض الطالبات للتهديد بنسبة ٣.٦٥٥%، فعند محاولة أحد الطلاب تشويه سمعة طالبة معينة؛ قد يقوم الآخرين أو الطالبة نفسها بتوجيه التهديد لهذا الطالب.
- أما بالنسبة للسخرية من الآخرين، فقد بلغت نسب حدوث حالات السخرية ١٢.٤١% في الحالتين، ومن ثم تساوت نسب السخرية التي يتعرض لها الطلاب والطالبات.
- اتفق الباحث مع المحللين الخارجيين بعدم وجود مظاهر أخرى للتنمر الإلكتروني في محتوى عينة الدراسة خلاف ما تم رصده من فئات التحليل.

وعند تحليل إجمالي حالات التنمر الالكتروني وفقاً للنوع؛ يلاحظ زيادة عدد حالات التنمر الالكتروني التي تعرض لها الطلاب عن التي تعرضها لها الطالبات والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) إجمالي عدد حالات التنمر الإلكتروني وفقاً للنوع

التنمر الالكتروني	نحو الطلاب	نحو الطالبات	المجموع
اجمالي حدوث المظاهر بالنسبة للفئة	159	115	274
النسبة المئوية	58.03	41.97	100

ويعزى زيادة أجمالي حالات التنمر الالكتروني التي يتعرض لها الطلاب عن الطالبات إلى الرفض الاجتماعي لفكرة التنمر بالطالبات وتشويه سمعتهن ومن ثم زيادة غضب بعض الطلاب ومن ثم توجيه مجموعة من السباب والشتم والسخرية والتهديد للطالب التنمر، لذا يمكن القول بأن الطالب المتنمر سبباً في هذه الموجه من السباب والشتائم والسخرية، ومن الجدير بالذكر بأن الطالب الذي يقوم بالدفاع عن الطالبات ضحايا التنمر قد يكون أحد

المتنمر أنفسهم في مواقف أخرى وهذا ما يفسره التحضر الزائف أو الأخلاق الضائعة التي يتم رفضها أمام الجميع وقد تُمارس في حالة الانفراد بالضحية.

كما يمكن عرض مجموعة من الملاحظات من خلال تحليل المنشورات كالآتي:

- اختفاء الهوية للمتنمر في حالة التنمر الإلكتروني قد يتيح الفرصة للفتيات للتنمر بزميلاتها مع إخفاء هويتها، وهذا قد ظهر بشكل قوي بين الفتيات فقد يتم تفسير بعض البوستات التي في الظاهر أنها مرسلة من قبل طالب وهي في الأصل قد تكون مرسلة من قبل طالبة تريد تشوية صورة زميلة موجودة في القسم بسبب أي عامل من العوامل النفسية بينهم، ومن ثم نشر شائعات وافتراءات على الآخرين وهذا ما يفسره منظور العدوان العرقي أو العنف العلائقي والذي يصف سلوك التنمر بين الفتيات ويعده أكثر سرية منه في حالة الذكور، حيث يسعى هذا العدوان العلائقي إلى الإضرار بالصداقات، أو الإضرار بالحالة الاجتماعية بصفة عامة من خلال الإشاعات والافتراءات والحديث عن الآخرين بشكل سيء، فاختفاء الهوية للتنمر في حالة التنمر الإلكتروني تناسب الفتيات، ومن الأمثلة على ذلك المنشور التالي:

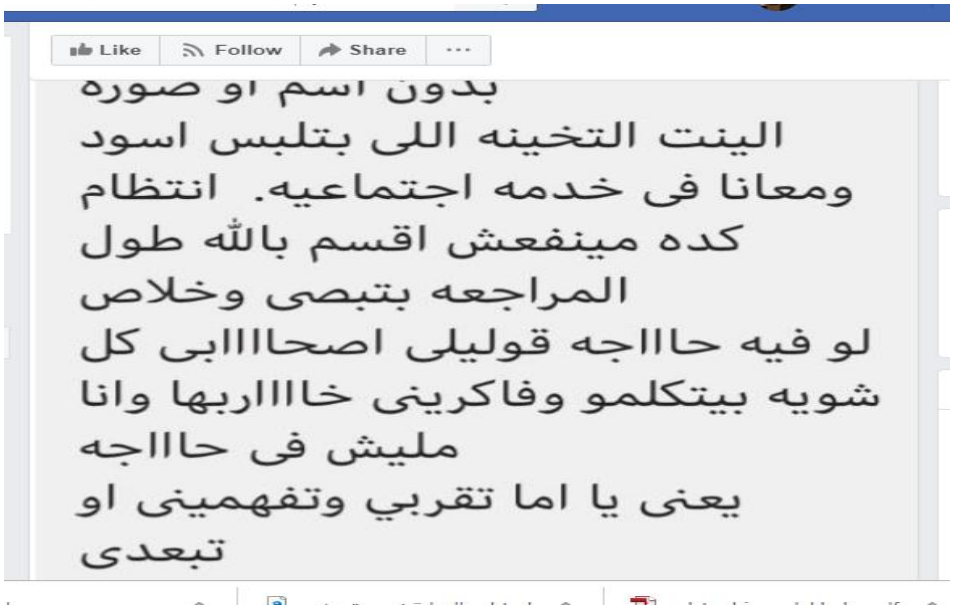

فمن خلال هذا المنشور يُلاحظ أنه قد يكون منشور بواسطة زميلة أرادت السخرية من زميلتها وتشويه سمعتها ودعت باقي الزميلات للسخرية منها خاصة أن باقي التعليقات من بنات تسخر على الطالبة بسبب أنها سمينة، وقد يحتمل المنشور أيضاً أنه من طالب أراد السخرية من زميلته. والمثال التالي يوضح أيضاً محاولة طالبة أو طالب نشر بوسط للسخرية من زي طالبة أخرى.

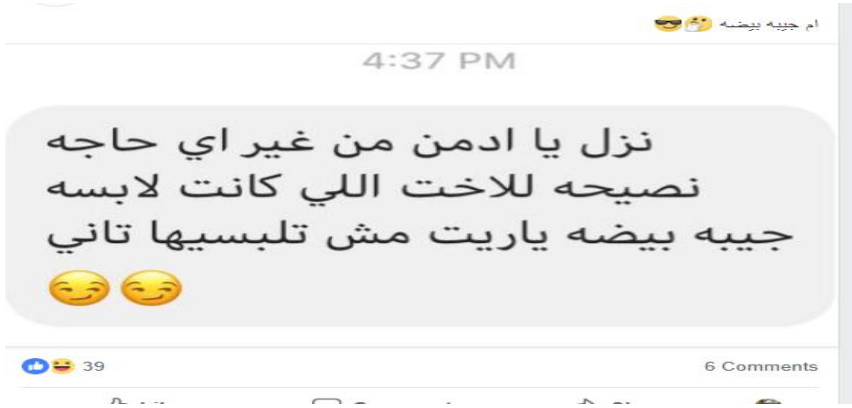

وهذا يتضح من تعليقات باقي زميلاتها واستخدام ألفاظ غير مناسبة للسخرية من الطالبة.

ومن الأمثلة ايضا المثال التالي الذي يوضح محاولة طالبة أو طالب أن تشوه صورة أو سمعة طالبة أخرى، وذلك بوصفها أنها على علاقة بأكثر من طالب.

أما في المثال التالي فيشير إلى قيام طالبة أو طالب بمحاولة إثارة شائعة خطوبة طالبة بطالب آخر وفي نفس الوقت ينفي الطالب هذا الحدث ويقوم بسبب من قام بنشر هذا الخبر سواء كان طالب أو طالبة حيث ان ناشر الخبر لم يفصح عن شخصيته.

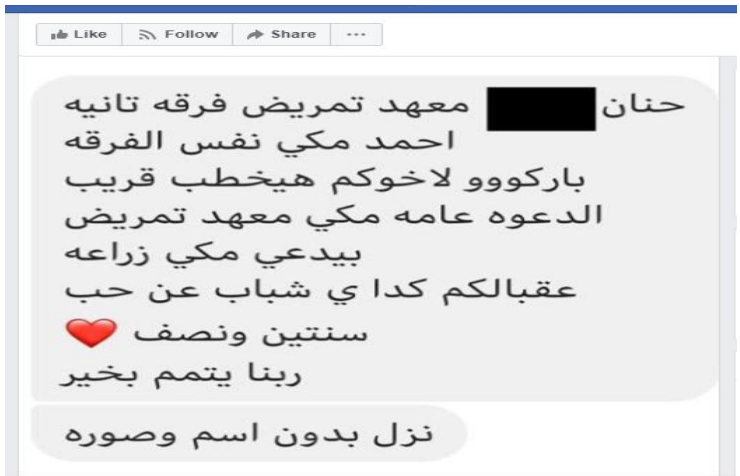

كل هذه الأمثلة تفسره نظرية العنف العلائقي بين الطالبات الذي تسعى فيه طالبة أن تشوه سمعة أو صورة طالبة أخرى، وقد يكون هذا العنف العلائقي موجهه من طالب نحو طالبة أو العكس، ولكن النظرية ترجح أن أكثر هذه الحالات تكون موجه من طالبة نحو طالبة أخرى.

- **قيام بعض الطلاب بمحاولة إثارة انتباه الآخرين إليه بادعاء ميول الجنس لآخر نحوه من خلال نشر بوستات بحساب مزيف توحي بوجود طالبة تميل إليه، وهذا ما يفسره منظور العجز العاطفي والإدراكي The affective and cognitive deficits Perspective، ومن أمثلة هذه البوستات المنشور التالي:**

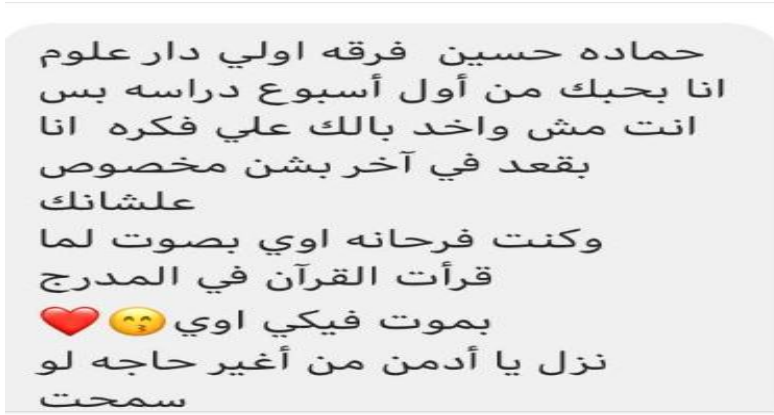

فمن خلال هذا المنشور يُلاحظ قيام بعض الشباب بعمل حسابات وهمية وكتابة رسائل للموقع توحي بوجود فتاه تحبه من داخل القسم، بهدف جذب الانتباه إليه بأن البنات معجبه به، وهذا واضح من هذا الحساب حيث يتحدث في البداية بصيغة المؤنث وفي نهاية التعليق يتحدث بصيغة المذكر. ويتضح ذلك من تعليقات أصدقائه التالية

فمن خلال التعليقات يُلاحظ اكتشاف الزملاء أن الحساب وهمي لطالب وليس لطالبة، وأن الطالب الذي قام بنشر هذا المنشور هو الطالب نفسه الذي ارسل طلب إضافة للفرقة كلها.

ومن ثم اتاحت خاصية التخفي في مواقع التوصل الاجتماعي الفرصة للعديد من المتنمرين تحقيق تحررهم من المعيارية والقيود في التعامل مع الآخرين والذي أدى إلى تغير القيم الاجتماعية وانتشار بعض القيم السلبية مثل الكذب، وإضاعة الوقت، وتضيع الأمانة، وترويج الشائعات، وهذا يتفق مع دراسة (رائد بن حزام الكرناف، ٢٠١٤)، حيث أنه "وفي ظل الفضاء الإلكتروني ودوره في حياتنا، ومع وجود الساحة المفتوحة أمام الجميع لتبادل الآراء ووجهات النظر باستخدام الأسماء الوهمية (Nicknames)، انتشرت بعض السلوكيات الخاطئة مثل: السب، إطلاق الشائعات عن شخصية معينة، احتيال شخصية أفراد معينين والقيام بأفعال منافية للآداب، وغيرها من السلوكيات المرفوضة اجتماعياً".

- **يحاول بعض الطلاب فرض السيطرة على الآخرين وإظهار القوة وذلك من اجل الوصول إلى رتبة اجتماعية أعلى من خلال بعض البوستات وهذا ما يفسره منظور القوة ونموذج التحكم (نظرية الرتب الاجتماعية وممارسة القوة): حيث يفترض هذا المنظور أن جماعة الأقران عبارة عن بنية هيراركية، يستخدم من خلالها بعض الأقران العدوان ضد عدد من أقرانهم بهدف السيطرة عليهم وممارسة القوة، والوصول إلى الرتبة والمكانة الاجتماعية بينهم، وحيازة أكبر رصيد من القوة، والوصول للموارد المتاحة، وعندما يخضع الأقران لهذه السيطرة بواسطة الخوف الشديد أو الهروب، يتم فرض القوة عليهم والتحكم فيهم، وقد يستمر هذا لفترات طويلة، حيث أن الضحية لا تمتلك رصيد القوة أو المكانة الاجتماعية التي تمكنها من المقاومة أو الدفاع عن نفسها (Beran,T. & Li, Q., 2007, p. 18). ومن الأمثلة على وجود هذا التصور بين صفحات التواصل الاجتماعي بين طلاب جامعة الفيوم البوست التالي**

يتضح من البوست قيام أحد الطلاب بتهديد الباقي في حالة التعليق بشكل غير مناسب على صفحته الشخصية، وقد لا يتقبل انتقاد الآخرين، ومن الملاحظ أيضاً أنه يقصد شخص ما بهذا البوست حيث أنه اختتم البوست بكلمة مقصودة.

ومن الملاحظات العامة ايضاً التي تم ملاحظتها أثناء التحليل ما يلي:

- يوجد العديد من الجوانب الإيجابية التي ظهرت في الصفحات التي يتردد عليها الطلاب منها تبادل المعلومات والمحاضرات الخاصة بالمقررات الدراسية، والمهام المطلوبة منها، والاشتراك في تنظيم العديد من الأنشطة الطلابية، كما اتاحت هذه الصفحات حرية التعبير عن الرأي وتنمية بعض القيم الإيجابية والنقاشات المختلفة حول بعض القضايا.
- إلا أن الدراسة رصدت بعض الجوانب السلبية التي تمثلت في اضمحلال كثير من المعايير المتعارف عليها ومنها معايير الحلال والحرام، ومعايير احترام الكبير، وطبيعة العلاقة بين الجنسين نظرا للمحددات الكثيرة المفروضة على طبيعة العلاقة بين البنين والبنات، فقد اتجه كثير من الشباب لفعل عكس ذلك، أو عكس ما يظهرونه من قيم، فقد لوحظ محاولة بعض الشباب إضافة فتيات والحديث معهم بشكل فردي على

شبكات التواصل الاجتماعي ورفض بعض الطالبات للحديث الخاص وهذا ما اوضحته بشكل واضح احدى الفتيات بعدم قبول الحديث على الخاص مع البنين.

- **ظهرت العديد من التعليقات العاطفية على عينة الدراسة والذي أدى بدوره إلى ظهور كثير من السلوكيات اللأخلاقية مثل السب والتشهير والتهديد كم ظهر من نتائج تحليل المضمون وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (شريفة طبيب، ٢٠١٧، ص ٣٣٤).**
- **تدني مستوى اللغة المتداولة بين الطلاب في كثير من التعليقات وذلك في الجانب الأخلاقي، فقد يستخدمون كلمات غير مناسبة للبيئة الجامعية التي تدعو إلى مستوى رفيع من الأخلاق، كلمات في مجملها بذيئة لا يصلح استخدامها في المجتمع بصفة عامة، وهذا ما تؤكده عائشة لصلج باعتبارها أن أخطر مظاهر العنف الرمزي المنتشر على فضاء الفيس بوك تلك الكلمات البذيئة والعبارات النابية المنتشرة في تعليقات البعض من زوار المواقع، وإن كانت هذه العبارات قد تلاقي استهجاناً ورفضاً، إذا تم ترديدها في الحياة الواقعية، إلا أنها تجد مجال واسعاً ومفتوحاً على صفحات الفيس بوك بسبب ضعف وجود الرقابة أو سلطة رادعة وبداعي حرية التعبير، والأخطر من وجودها هو تقبل ظهورها وتداولها، إذ تلمس في أفراد المجتمع جوانبهم اللاواعية فتصبح مقبولة في هذه المجتمعات فلا يتم التصدي لها أو محاربتها، ولا يتم تصنيفها على أنها مساس بالحياء والأخلاقيات نظر لتعوّد المجتمع عليها، وهذا ما يُصطلح عليه في الدراسات الإعلامية (إضعاف الحساسية ضد المنوعات الثقافية) (عائشة لصلج، ٢٠١٦، ص ١٩).**
- **اتجاه الطلاب إلى استخدام اللغة العامية في معظم محادثاتهم على شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى وجود قدر كبير من الأخطاء الإملائية، وهذا قد يعود لاستخدام بعض الطلاب للألفاظ البذيئة والتي تؤثر بصورة كبيرة على اللغة فهناك علاقة تبادلية بين البنية القيمية للغة والعنف الرمزي المُستخدم على شبكات التواصل**

الاجتماعي، وهذا يتفق مع عبد الرحمن عزي في أن انتشار العنف اللساني في شبكات التواصل الاجتماعي أحد أنواع العنف الرمزي، يُعد إخلالاً بالبنية القيمية للغة، فاللغة تحية وتؤثر إيجابياً في المستمع إذا كانت مشحونة بالقيم، وتنحصر أو تصبح غير فاعلة أو أداة محايدة إذا خلت وتمَ إفراغها جزئياً من هذا المضمون، فالعنف الذي ينتاب فعل الكلام لا يعود إلى انكسار قواعد النحو فحسب، لكن يؤدي إلى اهتزاز البنية القيمية التي هي أساس اللغة (عبد الرحمن عزي، ٢٠٠٩، ص ٧٦)، وقد تم الإخلال بالبنية القيمية للغة منذ فترات تسبق ظهور المواقع الاجتماعية، ويظهر ذلك في بعض كتابات شعراء وأدباء عندما اتجهوا إلى العامية على حساب الفصحة وعندما اتجهوا إلى كسر قواعد اللغة لتسهيل استخدامها مثل كتاب (تحيا اللغة العربية ويسقط سيبويه (شريف الشوباشي، ٢٠٠٤)، وانتشار كلمات الأغاني والمهرجانات التي غزت الإعلام، كما أن استخدام بعض الألفاظ غير المنضبطة لغوياً قد يعود إلى التورية خوفاً من ديكتاتورية السلطة فمع هبوط الحرية في التعبير يلجأ الناس إلى استخدام مصطلحات بديلة وكلمات بديلة وفي العادة تميل إلى العامية والاسفاف.

الآليات المقترحة للحفض من التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة:

باستقراء الأدبيات ونتائج تحليل المضمون يوصي البحث بما يلي:

- **تنمية ثقافة جامعية أكثر احتراماً للآخر وخاصة احترام الجنسين لعضهم البعض من خلال التوعية في المحاضرات والندوات التثقيفية داخل الجامعة بطبيعة العلاقة بين الجنسين وأدوار كل منهم اتجاه الآخر.**
- **مشاركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في برامج توعوية لمناقشة طبيعة التنمر الإلكتروني وكيفية معالجته.**
- **مشاركة المجتمع الجامعي في وضع سياسة واضحة ضد العنف الإلكتروني من خلال عقد حلقات نقاشية وندوات لمناقشة هذه القضية.**
- **تشجيع الطلاب للمشاركة في أنشطة طلابية تدعم الروابط الاجتماعية.**

- **توفير خدمات الدعم لضحايا التنمر الإلكتروني من خلال مجموعات الدعم.**
- **تشـجيع الطـلاب وأعضـاء هيئـة التـدريس علـى كتابـة تقريـر عـن حـالات التنمـر الإلكتروني التي يتعرضون لها.**
- **وضـع سياسـة واضـحة ومعلنـة للطـلاب وأعضـاء هيئـة التـدريس لكيفيـة التعامـل مـع حالات التنمر الإلكتروني.**
- **تـدريب الطـلاب وأعضـاء هيئـة التـدريس علـى الإجراءات الواجب اتباعها عند حـدوث التنمر الإلكتروني.**

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١) الاتحـــاد العـــالمي للاتصـــالات، تـــم الاســـترداد ٢ نـــوفمبر ٢٠١٨، مـــن http://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/stat/default.aspx

٢) أحمد مختار عمر. (٢٠٠٨). معجم اللغة العربية المعاصر. القاهرة: عالم الكتب.

٣) إسلام عبدالحفيظ محمد عمارة (٢٠١٧). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٦). ٥١٥ – ٥٤٨.

٤) بهاء الدين محمد مزيد (٢٠١١). المجتمعات الافتراضية بديلات للمجتمعات الواقعية – كتاب الوجوه نموذجاً، جامعة الإمارات العربية المتحدة: مكتب التربية العربية لدول الخليج.

٥) بيار بورديو (١٩٩٤). العنف الرمزي بحث في أصول علم الاجتماع التربوي، ترجمة نظير جاهل، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان.

٦) جامعة الفيوم (٢٠١٨). جامعة الفيوم. تاريخ الاسترداد ٣٠ ديسمبر، ٢٠١٨، من http://www.fayoum.edu.eg/sd11/main.aspx

٧) جمال العيفة (٢٠١٤). الاتصال الشخصي في عصر شبكات التواصل الاجتماعي: ضرورة اجتماعية في عالم متغير، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة عنابة، الجزائر، (١٠).

٨) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري (٢٠١٨). معدل البطالة السنوي، تم الاسترداد ٣٠ ديسمبر، ٢٠١٨، من https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?Ind_id=1117

٩) خاطبة جامعة الفيوم (٢٠١٨). تاريخ الاسترداد ٢ ديسمبر, ٢٠١٨، من https://www.facebook.com/permalink.php?story_fbid=760230744321683&id=388784978132930

١٠) ذياب موسى البداينة. (٢٠١٤). الجرائم الإلكترونية: المفهوم والأسباب. الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية. عمان-الاردن: كلية العلوم الإستراتيجية، تاريخ الاسترداد ٢ اكتوبر ٢٠١٨ من

https://repository.nauss.edu.sa/bitstream/handle/123456789/58478/%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9%20%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%

١١) رائـد بـن حـزم الكرنـاف (٢٠١٤). تصـور اسـتراتيجي لمكافحـة الشـائعات فـي مواقـع التواصل الاجتماعي بالمملكة العربية السعودية. (رسـالة ماجستير)، جامعـة نـايف للعلـوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

١٢) رشدي أحمد طعيمة. (٢٠٠٤). تحليل المضمون في العلوم الإنسانية: مفهومـه، أسسـه، استخداماته. القاهرة: دار الفكر العربي.

١٣) شـريف الشوباشـي (٢٠٠٤). لتحيـا اللغـة العربيـة.. يسـقط سـيبويه، القـاهرة: الهيئـة المصرية العامة للكتاب.

١٤) شريفة طبيب (٢٠١٧). الشباب الجزائري وثقافات العلاقات العاطفية الافتراضية في ظل العولمـة الإعلاميـة: مسـتخدمي الفايسـبوك نموذجـاً، مجلـة الحكمـة للدراسـات الإعلاميـة والاتصالية، الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (٩)، ٣٢٣-٣٣٥.

١٥) عائشة لصلج (٢٠١٦). العنف الرمزي عبر الشبكات الاجتماعية الافتراضية: قراءة في بعض صور العنف عبر الفيس بوك، مؤسسة مؤمنون بلا حدود.

١٦) عبد الرحمن عزي (٢٠٠٩). الإعلام وتفكك البنيات القيمية في المنطقة العربية، قراءة معرفية في الرواسب الثقافية، تونس: الدارس المتوسطية للنشر.

١٧) عبير الرحباني (٢٠١٤). الاستعمار الالكتروني والإعلام، الأردن – عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

١٨) محسن علي عطية. (٢٠٠٩). البحث العملي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الاجتماعية. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

١٩) محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (٢٠١٠). لسان العرب، بيروت: دار صادر، متاح في: https://archive.org/details/waq10576

٢٠) مركـز الدراسـات الاسـتراتيجية (٢٠١٢). المعرفـة وشـبكات التواصـل الاجتمـاعي الإلكترونية: نحو مجتمع المعرفة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، (٣٩).

٢١) منـاور عبيد صـالح السبيعي العنـزي (٢٠١٧). التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأنماط العنف المدرسي، (رسالة دكتوراه)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٢) منظمـة العمـل الدوليـة (٢٠١٨). العمالـة العالميـة والتوقعـات الاجتماعيـة: اتجاهـات ٢٠١٨، تـم الاسـترداد ٣٠ ديسـمبر ٢٠١٨ مـن https://www.ilo.org/beirut/media-centre/news/WCMS_615881/lang--ar/index.htm

٢٣) نـورة إبـراهيم الصـويان. (٢٠١٤). تـأثير شـبكات التواصـل الاجتمـاعي علـى الثقافـة الاجتماعية للشباب السعودي: دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي. مجلة بحوث الشرق الأوسط في العلوم الإنسانية والأدبية، مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس،(34) .

٢٤) هناء فرغلي علي محمود (٢٠١٥). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على البناء القيمي لطلاب الجامعة: دراسة ميدانية، مؤتمر شباب الباحثين، كلية التربية، جامعة أسـيوط، تـم الاسـترداد ٢٥ ديسـمبر ٢٠١٨، مـن: https://search.mandumah.com/Record/907779

٢٥) وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. (يونيو ٢٠١٨). نشرة مؤشرات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات. مصر: وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، تم الاسترداد ٥ سبتمبر ٢٠١٨ من: http://www.mcit.gov.eg/Indicators/Ar/Indicators.aspx

ثانياً: المراجع الأجنبية:

26) **Angaston, P., Kowalski, R., & Limber, S. (2008). Cyber Bullying. Bullying in the Digital Age: Blackwell Publishing.**

27) **Bryan, S. T. (2006). The Cambridge Dictionary of Sociology, Cambridge, U.K., Cambridge University Pres.**

28) **Beran, T., & Li, Q. (2005). Cyber-harassment: A study of a new method for an old behavior. *journal of educational Computing Research*, 32(3), 265-277 .**

29) **Beran, T., & Li, Q. (2008). The relationship between cyberbullying and school bullying.** ***The Journal of Student Wellbeing, 1*****(2), 16-33.**

30) **Burton, K. A., Florell, D., & Wygant, D.B. (2012). The role of peer attachment and normative beliefs about aggression on bullying and cyberbullying.** ***Psychology in the Schools,*** **(50).**

31) **Boulton, M. J., Truman, M., & Murray, L. (2008). Associations between peer victimization, fear of future victimization and disrupted concentration on class work among junior school pupils.** ***British Journal of Educational Psychology, 78*****(3), 473-489 .**

32) **Cassidy, W., Fancher, C., & Jackson, M. (2014). The Dark Side of the Ivory Tower: Cyberbullying of University Faculty and Teaching Personnel.** ***Alberta Journal of Educational Research,*** **60(2), 279-299. Retrieved may, 2018 from http://0-search.ebscohost.com.library.vu.edu.au/login.aspx?direct=true&db=ehh&AN=102221886&site=eds-live**

33) **Christakis, N. A.& Fowler, J. H. (2011), Connected: The Surprising Power of Our Social Networks and How They Shape Our Lives - How Your Friends' Friends' Friends Affect Everything You Feel, Think, and Do, USA: Back Bay Books.**

34) **Drucker, C. B., & Marisol, D. S. (2010). The role of electronic communication technology in adolescent dating violence.** ***Journal of Child and Adolescent Psychiatric Nursing,*** **23(3), 133-142 .**

35) **Department of Education and Training. (2016). Glossary. Retrieved August,23, 2018 from http://www.safeschoolshub.edu.au/resources-and-help/Glossary#Respectful-relationships**

36) **Fancher, C., Jackson, M., & Cassidy, W. (2014). Cyberbullying among University Students: Gendered Experiences, Impacts, and Perspectives.** ***Education Research International.*** **Retrieved October, 12, 2018, from https://www.hindawi.com/journals/edri/2014/698545/**

37) **Finn, J. (2004). A survey of online harassment at a university campus. *Journal of Interpersonal Violence*, 14, 468–483. doi: 10.1177/0886260503262083**

38) **Francisco, S. M., Simão, A. M. V., Ferreira, P. C., & das Dores Martins, M. J. (2015). Cyberbullying: The hidden side of college students. *Computers in human behavior*, 43, 167-182.**

39) **Holsti, O. R. (1969). Content analysis for the social sciences and humanities, Reading. MA: Addison-Wesley.**

40) **Internet world stats:**

http://www.internetworldstats.com/facebook.htm

41) **Kanyinga, H., Toumeliotis, P., & Xu, H. (2014). Associations Between Cyberbullying and School Bullying Victimization and Suicidal Ideation, Plans and Attempts among Canadian Schoolchildren. *plos one*, 9(7). doi:10: 1371/journal.pone.0102145**

42) **Lawler, J. P., & Molluzzo, J. C. (2015). A Comprehensive Survey on Student Perceptions of Cyberbullying at a Major Metropolitan University. *Contemporary Issues in Education Research, 8*(3), 159-170.**

43) **Mark, L., & Ratliffe, K. T. (2011). Cyber Worlds: New Playgrounds for Bullying. Computers in the Schools, 28(2), 92-116. doi:10.1080/07380569.2011.575753**

44) **MacDonald, C. D., & Roberts-Pittman, B. (2010). Cyberbullying among college students: Prevalence and demographic differences. Procedia-*Social and Behavioral Sciences*, 9.**

45) **Menesini, E., Nocentini, A., & Camodeca, M. (2013). Morality, Values, Traditional Bullying, and Cyberbullying in adolescence. *British Journal of Developmental Psychology*, (31).**

46) Minor, M. A., Smith, G. S., & Brashen, H. (2013). Cyberbullying in Higher Education. *Journal of Educational Research and practice*, 15-29.

47) Ozden, M. S., & Icellioglu, S. (2014). The perception of cyberbullying and cybervictimization by university students in terms of their personality factors. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 116, 4379-4383.

48) Reiss, S. (2011). Multi-faceted nature of intrinsic motivation: The theory of 16 basic desires. *Review of General Psychology*, 8(3), 179-193.

49) Reynolds, G.W. (2012). Ethics in information technology (5th ed.). Boston, MA: Cengage Learning.

50) Room, D. (2012). Cyberbullying is never alright: Dealing with the pain of cyberabuse. Lexington, KY: CreateSpace

51) Simon Kemp. (Jan,2018). Digital In 2018 Essential Insights into Internet, Social Media, Mobile, And Ecommerce Use Around the World. We are Social.

52) Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its Nature and Impact in Secondary School Pupils. *Journal of child psychology and psychiatry*, 49(4), 376-385.

53) Sticcal, F., Perren, S., & Castro, J. (2014). School Bullying, Cyberbullying, or both: Correlates of teen Suicidality in the 2011 CDC youth risk behavior Survey. *Comprehensive Psychiatry*, (55).

54) Tokunaga, R. S. (2010). Following you home from school: A critical review and synthesis of research on cyberbullying victimization. *Computers in human behavior, 26*(3), 277-287 .

55) Turan, N., Polat, O., Karapirli, M., Uysal, C., & Turan, S. G. (2011). The New Violence Type of the Era: Cyber Bullying

Among University Students: Violence Among University Students. ***Neurology, psychiatry and brain research*****,** ***17*****(1), 21-26.**

56) Wolfed, R., Schultze-Krummholz, A., Zagorsk, P., Jake, A., Gobble, K., & Schleicher, H. (2014). Prevention 2.0: Targeting cyberbullying@ school. ***Prevention Science*****, 15(6), 879-887.**

57) Xio, B. S., & Wong, Y. M. (June 2013). Cyber-Bullying Among University Students: An Empirical Investigation from the Social Cognitive Perspective. ***International Journal of Business and Information*****, 8(1), 34-69.**